



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

أثر الخطاب الشفوي في اكتساب المهارات اللغوية سنة أولى ابتدائي - أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتورة:

* كاملة مولاي

إعداد الطالبة:

* أحلام صمري

السنة الجامعية: 2021/2020

CORONAVIRUS
COVID-19



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

مقدمة:

لا شك أن اللغة إحدى النعم العظيمة التي حباها الله تعالى للإنسان ليتخذها وسيلة تفاهم واتصال وأداة تعبير عن المطالب والحاجيات، ولأهميتها انكبَّ الإنسان على دراستها، وأخذ يبحث في ميادينها، ويكشف عن أسرارها ويجلو كل ما يتصل بطبيعتها ومهاراتها، وكان الهدف من كل ما توصل إليه من نتائج هو خدمة التعبير كلاماً وكتابة. ولمّا كانت اللغة ليست حروفاً وكلمات مكتوبة ولا صحفاً وأوراقاً، بل هي في المقام الأول ألفاظ منطوقة مسموعة، ثم جاءت الحروف والكلمات والعبارات المرصوفة على الأوراق رموزاً تدل على اللغة، حيث يتعلم المرء اللغة أول ما يتعلمها أصوات وألفاظ منطوقة.

ولهذا يتشكل الخطاب التعليمي أغلبه من الخطاب الشفوي والذي يعدُّ النواة الأساسية في تمرير المادة العلمية للمتعلمين، كونه يعتمد على العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم والتي مفادها التواصل والاتصال في الوقت نفسه، فالتواصل الشفوي الأوسع استخداماً بين البشر، فليس له مواقف معينة يستخدم فيها بل يستخدمه الإنسان في كل مواقفه اليومية، لذا حظي بالاهتمام خاصة في مراحل التعليم الأولى، حيث يؤدي دوراً مهماً في عمليتي التعليم والتعلم.

ومن المعروف أن الهدف الذي تسعى إليه تعليمية اللغة العربية هو اكتساب المتعلم المهارات اللغوية الأساسية وهي الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة حيث يعد الاستماع أول المهارات اللغوية ممارسة، بينما يعد التحدث نوع من أنواع الاستجابة للاستماع، أما القراءة فهي وسيلة الفرد لاكتساب المعارف والوقوف على فكر الآخرين، وتأتي مهارة الكتابة متأخرة حسب ترتيبها بين بقية المهارات اللغوية استجابة وتطبيقاً لها، وهذه المهارات متداخلة ومؤثرة في بعضها البعض حيث يعتمد نمو وتطور أحد جوانبها على تحقق النمو في جوانبها الأخرى. ولهذا جاء بحثنا موسوماً "أثر الخطاب الشفوي في اكتساب المهارات اللغوية سنة أولى ابتدائي-أ نموذجاً-".

وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على آراء المعلمين حول مساهمة الخطاب الشفوي في تنمية مهارة الاستماع عند التلاميذ، ومعرفة مدى اتفاقهم حول مساهمة هذا الخطاب في تنمية مهارة التحدث، والتعرف على وجهات نظرهم حول مساهمته في التهيئة لاكتساب

مهارتي القراءة والكتابة، أما أهمية هذا البحث فتكمن في الكشف عن مكانة الخطاب الشفوي في حقل التعليم وقيمة النمو اللغوي في تكوين شخصية المتعلم.

من خلال بحثنا هذا نحاول الإجابة عن الإشكالية التالية: ما دور الخطاب الشفوي في اكتساب المهارات اللغوية عند تلاميذ السنة الأولى ابتدائي؟

والتي يتفرع عنها جملة من التساؤلات أهمها: ما هو الخطاب الشفوي وفيما تكمن أهميته؟

وإنّ اختيارنا هذا الموضوع راجع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

الذاتية منها: الفضول والميل إلى هذا النوع من الدراسات المتعلقة بمجال التعليم والرغبة في دخول غمار تجربة التدريس في تكوين فكرة بسيطة عن هذا المجال والاستفادة منها في المستقبل.

أما الأسباب الموضوعية فتتمثل في محاولة الكشف عن وضعية تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي باعتباره القاعدة الأساسية في حياة المتعلم.

وقد اعتمدنا في إنجاز بحثنا على خطة تضمنت مقدمة وفصلين الأول بعنوان "مفاهيم أولية" تناولنا فيه مجموعة من العناصر هي: ماهية الخطاب الشفوي وأهميته، المهارة اللغوية المفهوم والأنواع، وكذلك تطرقنا إلى أهم الاتجاهات الحديثة لتنمية المهارة اللغوية (الاتصالي، التكاملي، الوظيفي) وتحدثنا عن أهم العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية.

الفصل الثاني وهو بعنوان: "الخطاب الشفوي والمهارات اللغوية" تناولنا فيه منهج الدراسة ومجالاتها (المكاني، الزماني، عينة الدراسة) ثم تطرقنا إلى أدوات جمع البيانات المتمثلة في توزيع الاستبيان، أساليب المعالجة الإحصائية، الملاحظة والنتائج العامة.

و ككل بحث ختمنا بحثنا بخاتمة تناولنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها، ثم تأتي قائمة المصادر والمراجع.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي الإحصائي لأننا بصدد وصف العملية التعليمية والواقع اللغوي لتلميذ السنة أولى ابتدائي كما اعتمدنا آليتي التحليل والوصف في الجانب التطبيقي لترجمة معطيات الاستبيان والملاحظة.

واعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع لعل أهمها:

- المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها لعلي سامي الحلاق.

- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطفه علي حسين الدليمي.

واجهتنا في هذا البحث بعض الصعوبات لعل أبرزها تزامن دراستنا الميدانية وانتهاء بعض المدارس من الدروس والمنهاج المسطر، بالإضافة إلى ترفع بعض الأساتذة عن الإجابة على الاستبيان لكننا تمكنا من تجاوز هذه العوائق بفضل الله تعالى.

وفي ختام هذا التقديم لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وأسمى آيات التقدير للأستاذة المشرفة "الدكتورة كاملة مولاي" لقبولها الإشراف على هذه الدراسة وحرصها على إنجاز هذا العمل، كما نرجو أن تكون دراستنا هذه قد خدمت البحث العلمي ولو بالقليل فإذا وفقنا فمن الله وإذا أخفقنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

الفصل الأول: مفاهيم أولية

- تمهيد

1- مفهوم الخطاب

2- المهارة اللغوية: المفهوم والأنواع

3- الاتجاهات الحديثة لتنمية المهارات اللغوية

4- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة

تمهيد:

اللغة العربية هي مجموعة من الإشارات والرموز يتم من خلالها التعبير عن حالات الشعور، أي حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإرادية، حيث تلعب دوراً فعالاً في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة التعبير وأداة التواصل وهما أبرز وظائفها الاجتماعية، وبها تتم العملية التعليمية التعلمية وعليها تقوم، واعتماداً عليها تكتسب المهارات والخبرات، وعن طريقها تنمو ملكة البحث والكشف عن مصادر المعرفة والتذوق الفني والتفاعل مع الآخرين، وهذا التفاعل يتم عن طريق التواصل الذي يضمن للفرد البقاء والتطور، وهذا التواصل يتحقق من خلال الخطاب، وهذا الأخير يشكل مسألة شائكة ومعقدة نظراً لارتباطها بحقول معرفية متباينة، من ذلك أن مصطلح الخطاب تعلق بعلوم اللسان وعلم النفس وعلم الاجتماع وفلسفة اللغة والنقد الأدبي وعلوم الأصول، حتى أنه أصبح يترك دون تعريف كأنه صار من المسلمات.

1- مفهوم الخطاب:

1-1- لغة:

تستوقف الباحث في القرآن الكريم والمعاجم اللغوية جملة من المعاني تسبح في فلك الجذر اللغوي

(خ - ط - ب) وإن كانت في مجملها لا تخرج عن الأمر والشأن والحال نذكر منها:

قوله تعالى:

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ ﴿٦٣﴾
سورة الفرقان-63.

أي إذا سفه عليهم الجاهل بالسيئ لم يقابلهم عليه بمثله بل يعفون ويصفحون ولا يقولون إلا خيراً¹.

¹ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح سامي بن محمد السلامة دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1999، ص1222

أما في المعاجم العربية فقد وردت في لسان العرب في مادة (خطب): الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان والمخاطبة صيغة مبالغة تفيد الاشتراك في ذي الشأن.

خطب، الخطب: الشأن والأمر، صغر أو عظم وقيل هو سبب الأمر، يقال ما خطبك أي ما أمرك¹؟

فابن منظور يربط الخطاب من خلال قوله هذا بالشأن أو الأمر سواء صغر أو كبر.

أما في تاج العروس فقد قال صاحبه الخطب: الشأن وما خطبك؟ أي ما شأنك الذي تخطبه، وهو مجاز، كما في الأساس. والخطب: الحال وقيل سبب الأمر²، إذن فهو يتفق في ذلك مع صاحب اللسان.

كما ورد في القاموس المحيط: خطب على المنبر خطابة بالفتح وخطبة بالضم، وذلك الكلام خطبة، ورجل خطيب حسن الخطبة³.

الفيروز أبادي حدد مفهوم الخطاب في الخطبة التي تخطب على المنبر.

وجاء في معجم الوسيط: مشتقة من الفعل خاطبه مخاطبة، وخطابا كالمه وحادثه وخاطبه وجه إليه كلاما، والخطاب: الكلام⁴.

والخطاب في معجم المصطلحات النحوية: حال من حالات الكلام، وهو قسم التكلم ويأتي في ترتيب الحضور، والخطاب لا يتحقق إلا بالمشاركة ولمدلوله مفهومين:

الأول: اللفظ الموضوع لذلك، كضمائر الخطاب المتصلة أو المنفصلة.

¹ ابن منظور لسان العرب، تج: خالد رشيد القاضي، دار صبح لبنان، 2006، ج4، مادة (خطب)، دط، ص129، 130.

² مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ت علي هلاي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط2، ج2، 1987، ص370.

³ الفيروز أبادي، القاموس المحيط، نسخة مصورة عن الطبعة الثانية، مطبعة مؤسسة الرسالة، ج1، فصل الخاء باب الخاء، ص63.

⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطبعة مصر، مصر، ج1، مادة (خطب)، 1960، ص243.

الثاني: التركيبات الكلامية التي توجه مضموناتها إلى المخاطب وهذا شأن أي كلام يوجهه المتكلم إلى مخاطبه، وعلى ذلك تكون دلالاته على الخطاب دلالة ذاتية للفظ ودلالة الآخر عليه دلالة يعينها السياق والمقام¹...

كل المفاهيم السابقة ربطت الخطاب بمعنى المحادثة والكلام الموجه من المخاطب إلى مخاطب معين بغرض تواصل، فهو التعبير عن الفكر لأداء أغراض معينة.

1-2- اصطلاحا:

لمصطلح الخطاب تعريفات عديدة نذكر منها:

تعريف احمد المتوكل حيث يرى بأن "الخطاب كل ملفوظ أو مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات"²

فالخطاب حسب هذا التعريف إذاً يكون إما كتابيا أو شفويا، ويشترط فيه تحقيق الوظيفة التواصلية الناجحة والمعنى التام.

والخطاب كلام أو كتابة ينظر إليه من منظور المعتقدات والقيم والمقولات التي يجسدها، فهذه المعتقدات والقيم تمثل طريقة للنظر إلى الكون، تنظيم للتجربة أو عرضها³.

ويعرف بنيفيست الخطاب بأنه: هو كل تلفظ يفترض متحدثا وسماعا، تكون للطرف الأول نية التأخير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال⁴.

في هذا التعريف ينحصر الخطاب في الجانب المنطوق فقط، حيث المتكلم يهدف من خلال كلامه إيصال فكرة ما إلى المستمع وإقناعه بها.

¹ - ينظر، محمد سمير نجيب اللبيدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة دار الرسالة دار الفرقان، بيروت، ط1، 1985، ص76، 75.

² - أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسته في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010، ص24.

³ - سارة ميلز، الخطاب، تر: عبد الوهاب علوي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2016، ص17.

⁴ - محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص19.

2- الخطاب الشفوي:

هو الخطاب الذي يشترط فيه حضور متحدثين، ويمكن أن يستعان فيه بالحركات والإشارات ويمكن تبادل الأدوار بين متكلم ومستمع، فضلا عن أنه يمكن التحقق من آثار الخطاب وتصحيحها فوراً إن وجب التصحيح¹.

في الخطاب الشفوي في العملية التعليمية يقوم على السماع (التلقي) والمحادثة وهو ما اعتمد قديماً في تعلم وتعليم اللغة العربية ويسمى بالمشافهة، فقد أشار ابن خلدون إلى أن اكتساب المعرفة وترسيخها وتحصيل الملكة إنما يكون بدرجة المخالطة والمقصود من المخالطة إنما تكون عن طريق المحادثة والسماع أي المشافهة، حيث يقول "فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيلهم وأساليهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولاً ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ملكة وصفة راسخة"².

إن التعليم الصحيح في المراحل كلها لا يتحقق إلا بالانطلاق من طبيعة اللغة، وهي كونها أصواتاً مسموعة وألفاظ منطوقة قبل أن تكون حروفاً مكتوبة ولا بد لذلك من مهارتي المحادثة والاستماع³. وهذان الأخيران يعدان المكونان الرئيسيان للخطاب الشفوي.

فالخطاب الشفوي أو المنطوق هو أداة إرسال للمعارف والأخطار والخبرات، من المتكلم إلى السامع الذي يجب أن يدركها، وتكون على شكل تعبير أو تحدث أو كلام، غير أن الذي يهمننا هو الخطاب الشفوي أثناء العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم في أطره النظامية داخل حجرة الدراسة⁴.

¹ - مخلوف عامر، الخطاب الأدبي ومقتضيات التلقي، مجلة المخبر، المركز الجامعي سعيدة، العدد 3، 2006، ص119.

² - ينظر، فاتح مرزوق، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد 2، ص 177.

³ - أحمد زياد محبك، أهمية المشافهة في تعليم اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 82، ج1، ص107.

⁴ - بلقاسم بن قطاية، تجليات التداولية في فهم المنطوق أثناء العملية التعليمية، مجلة مقاليد، جامعة يحي فارس المدينة، العدد 15، 2018، ص3.

الخطاب الشفوي في المجال التعليمي يتكون من عمليتين هما المحادثة أو الكلام والاستماع القائم بين طرفي الخطاب المتمثلين في المعلم والمتعلم، والمتعلم ليس شرطاً أن يكون المتلقي دائماً وإنما يمكنه المشاركة في المحادثة عن طريق الإجابة عن الأسئلة التي توجه إليه وإبداء رأيه، ومن ميزات الخطاب الشفوي هو إمكانية تعديل ما يفهم منه وتصويبه.

2-1- أهمية الخطاب الشفوي:

للخطاب الشفوي أهمية كبرى يمكن رصدتها في مجموعة من العناصر نذكر منها:

- الخطاب الشفوي يحتوي على وسائل لسانية وأخرى غير لسانية كالإيماءات والإشارات.
- الخطاب الشفوي أو المنطوق يتوفر على عنصر الاستمالة، لأن السامع يقتنع بفكرة ما خاصة إذا كانت محتوية لمجموعة من الأدلة والبراهين التي تثبت صحة الفكرة.
- يعد الخطاب الشفوي أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقلها والتعليق عليها.
- يساهم الخطاب المنطوق في تحقيق حسن التفكير، وجودة الأداء عن طريق ترسيخ الأفكار والربط بينها.
- الكلام المنطوق هو التجسيد الفعلي للغة، وهو عملية معقدة تتم في عدة خطوات: استثارة، تفكير، صياغة، نطق¹.
- الخطاب الشفوي من الأسس الرئيسية في ترسيخ الملكة اللغوية لدى المتعلم.
- الخطاب الشفوي يعتمد على ملكة السماع لأن المتعلم كلما سمع من معلمه زاد فهمه وتعمق فكره وتوسعت مداركه.
- ركزت التعليمية في أساسها على مبدأ التلقين والتلقين إنما يكون على سبيل المشافهة وهذه الأخيرة تقوم على السماع.

¹ - ينظر، المرجع السابق، ص 4، 5.

- أشار ابن فارس إلى أمر مهم في مأخذ اللغة وهو أن اللغة تؤخذ من ملقن أي معلم ويشترط فيه أن يكون صادقاً، أميناً ومحل ثقة.
- يعد الخطاب الشفوي من الأسس الأولى في تعليم اللغة العربية، بل لبنتها الركيزة كونه يعتمد على العلاقة القائمة بين المعلم والمتلقي (المتعلم) وهذه العلاقة إنما مفادها التواصل والاتصال في الوقت نفسه¹.
- الخطاب الشفوي نشاط تواصلي موجه إلى تحقيق هدف يراد الوصول إليه كالسيطرة على ذهن المتلقي من أجل تغيير فكرة ما، هو ما يتطلب عملاً ذهنياً ومخزوناً لغوياً.

¹- ينظر، المرجع السابق، فاتح مرزوق، المشافهة وأثرها في ترسيخ الملكة اللغوية لدى المتعلم، مجلة المقرئ للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ص179، 180.

2- المهارة اللغوية: المفهوم والأنواع:

2-1- مفهوم المهارة:

لغة:

ورد في لسان العرب: المهارة الحذق في الشيء. والماهر الحاذق في كل عمل، والجمع مهرة، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا¹.

كما ورد في الوسيط: الشيء فيه وبه مهارة: أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر، ويقال مهر في العلم والصناعة وغيرهما².

فالمهارة هي إجادة الشيء والحذق فيه وإحكامه، أي عمل الشيء دون جهد كبير وبدقة متناهية، والسهولة والبساطة في الأداء.

اصطلاحاً:

المهارة تعني المقدرة على الأداء المنظم المتكامل الأعمال الحركية المعقدة بدقة وبسهولة، مع التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل³.

وهي أيضاً الأداء المتقن القائم على الفهم، والاقتصاد في الوقت والمجهود معا⁴.

يتضح من التعريفين أن المهارة هي القدرة على الأداء لعمل ما، نتيجة الممارسة العضلية أو الذهنية بسلاسة وسرعة واقتصاد في الجهد.

¹ - المصدر السابق، ابن منظور، لسان العرب، ج13، مادة (مهر)، ص199.

² - المرجع السابق، مجمع اللغة العربية، الوسيط، مادة (مهر)، ص889.

³ - عبد الرحمان العيسوي، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2000م، ص306.

⁴ - إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص13.

المهارة اللغوية:

هي أداء صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة¹.

وهي أيضا الأداء المتقن للغة استماعا، تحدثا، قراءة وكتابة ولا تتحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر، لأن المهارة ليست فطرية وإنما هي مكتسبة، تعتمد على التدريب والتكرار والتعلم من الأخطاء حتى يصل المرء إلى الإتقان في الأداء والوصول تدريجيا إلى مرحلة الابتكار والاختراع في كل عمل².

فالمهارة اللغوية إذا هي أداء لغوي منطوق أو مكتوب يتسم بالدقة والكفاءة، وهي تكتسب عن طريق التعلم والتدريب حتى يصل المتعلم إلى القدرة العالية على أداء مهام معينة بطريقة دقيقة ومتناسقة.

2-2- أنواع المهارات اللغوية:

إن الحديث عن المهارات اللغوية يقودنا حتما إلى الوظيفة الأساسية للغة، والتي هي التواصل وأركانه تتمثل في: المرسل، المرسل إليه، الرسالة والوسيلة التي هي اللغة، فالمرسل لا يكون إلا متكلما أو كاتباً، والمرسل إليه لا يكون إلا مستمعا أو قارئاً، وعليه فإن اللغة تتشكل من أربع مهارات: الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة.

أ- مهارة الاستماع:

الاستماع هو فن يشتمل على عمليات معقدة فهو ليس مجرد عملية سمع، أنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية، ومحاولة فهم مدلولها وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز، عن طريق تفاعلها

¹ - أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص15.

² - المرجع السابق، إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص13.

مع خبرات المجتمع وقيمه المعرفية لتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لديه¹.

والاستماع هو عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين وهو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الإذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي وتشتق معانيها مما لدى الفرد من معارف سابقة، وسياق الحديث والموقف الذي يجري فيه التحدث². ومنه فإن الاستماع هو عملية إرادية واعية، يشترط فيها التركيز والانتباه من قبل المستمع، فإذا لم يكن هذا الأخير مهتماً، لما يستمع إليه فإنه يصبح سماعاً.

فقد فرق عبد المجيد عيساني بين السماع والاستماع والإنصات، بحيث يعرف السماع في قوله: "هو أن تستقبل الأذن أصواتاً معينة وكلاماً ما دون اهتمام"، أما الاستماع فيعرفه "هو سماع باهتمام وقصد وإعمال الفكر"، أما الإنصات: "فهو استماع مستمر بحيث يكون بالغ الاهتمام"³. فالفرق بين هذه المصطلحات الثلاث يكمن في درجة اهتمام وانتباه المستمع لما يصدر حوله من أصوات.

- أهمية الاستماع:

يعد الاستماع مقدمة لكل المهارات نظراً لأهميته في حياة الفرد والمجتمع، كما يعد أحد الركائز الأساسية لاكتساب اللغة عند الطفل، ويمكن رصد أهميته في عدة عناصر وهي:

- الاستماع يضم مهارات منها: فهم المسموع، نقد المسموع، وإبداء الرأي حول المسموع، ترتيب الأفكار، بيان غرض المتكلم⁴.

¹ - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان، 2010، ص134.

² - المرجع السابق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص93.

³ - ينظر، عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012، ص108، 109.

⁴ - المرجع السابق، أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص16.

- المتتبع لآيات القرآن الكريم سيقف على أن السماع مقدم كلما ذكر مع جملة من الحواس الأخرى مثل قوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿٧٨﴾ (سورة النحل-78)¹

- مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماماً فائقاً، حيث تكمن أهميتها في أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعاً أكثر مما يكون متكلماً، وأن اللغة تبدأ بالسماع أولاً وقبل كل شيء، فالطفل يسمع أولاً ويتكلم ثانياً، ثم يقرأ ويكتب في آن واحد².

- السمع أبو الملكات لأنه الأداة الأولى للتعلم و اكتساب اللغة، فهو أول حاسة تعمل لدى الإنسان بعد الولادة.

- يتعلم الطفل من خلال الاستماع العديد من المفردات اللغوية و معانيها واستخداماتها، ويتعرف على أوجه الاختلاف في أصواتها وطريقة نطقها ومخارج حروفها، إلى جانب التراكيب اللغوية المختلفة، وما تحمله الكلمات والجمل من أفكار ومفاهيم³.

حيث يستمع الطفل في المراحل الأولى له إلى الأصوات من حوله، ثم يبدأ في محاولة تقليد ومحاكاة هذه الأصوات، حتى يصل إلى مرحلة يتمكن فيها من النطق السليم للكلمات وفهم مدلولاتها.

ب- مهارة الكلام (التحدث):

تعد مهارة الكلام مكملة لمهارة الاستماع، إذ لا تواصل من دون متحدث ومتلقي، فقد استخدم الإنسان الكلام منذ القديم واعتمد عليه بشكل واسع في اكتساب المعارف، وعن طريقه يعبر الفرد عن أفكاره وخلجات نفسه بلغة سليمة، كما أن الكلام وسيلة للتفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع، ولقد عرف بالعديد من التعريفات أهمها:

¹ - المرجع السابق، عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص109.

² - المرجع السابق، عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص109.

³ - المرجع السابق، بلقاسم بن قطاية، تجليات التداولية في فهم المنطوق أثناء العملية التعليمية، مجلة مقاليد، ص4.

أنه "العملية التي تترجم بها الصورة الذهنية، التي تكونت في عقل المتعلم نتيجة تفاعله في خبرة طبيعية، أثارت في نفسه دافع الكلام مروراً بعمليات عقلية (استقبال، تنظيم، بناء وعرض) تظهر في صورة لفظية معنوية، وهو أمر أساسي في المراحل الأولى من التعلم لبناء ثروة من المفردات والأفكار"¹.

وعرف الكلام أيضاً بأنه "الإنجاز الفعلي للغة والممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقاً لغرضها الأساسي الذي هو التواصل، لذلك فالكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات عموماً"².

وعرفه عبد القاهر الجرجاني بأنه "وسيلة للتعبير عن معاني وأفكار وعواطف وأحاسيس تختلج في نفوس البشر، في صورة نظم تتناسق دلالاته وتتلاقى معانيه على الوجه الذي يقتضيه"³.

ومهارة الكلام تضم مهارات منها: النطق السليم وإخراج الحروف من مخارجها، التنظيم الصوتي وتمثيل المعنى بالحركات والإشارة، ترتيب الأفكار وتسلسلها وترابطها إضافة إلى الضبط النحوي والصرفي⁴....

كل هذه التعريفات تؤكد أن الكلام هو أداة للتعبير والإفصاح عن المعاني والأفكار والانفعالات واتجاهات الفرد ومكونات النفس التي أثارت دافعه للكلام في شكل صورة لفظية معنوية، التي مصدرها عملية ذهنية عقلية.

¹ - طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجية التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص132.

² - المرجع السابق، عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص113.

³ - المرجع السابق، طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجية التجديدية، ص132.

⁴ - المرجع السابق، أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص16.

- أهمية الكلام:

- يعد الكلام أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على حد سواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون¹.
- نشاط إنساني يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات، وهدف من أهداف الحياة في المجتمعات².
- يعد وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه³.
- تحفيز المتعلم و جعله يندفع نحو الآخر، لإبراز رأيه ومحاورتهم بأسلوب راق و لغة فصيحة.
- تعزيز المتعلم على جودة التعبير وصحته، وحسن الإصغاء واحترام آراء الآخرين.
- يساهم التحدث في تبادل الآراء ومناقشتها، ومعرفة ثقافات الآخرين، مما يسهل عليه إيجاد حل للمشاكل والمواقف الحياتية المختلفة، وكل هذا يتطلب فصاحة لسانه والقدرة على الارتجال في المجتمع بفاعلية.
- الحديث هو الخطوة الأولى لتعليم الأطفال القراءة والكتابة، وأنه أمر أساسي لبناء ثروة كبيرة من المفردات والأفكار قبل البدء بتعليمهم عملية القراءة⁴.
- أنه الغاية في دراسة اللغات، في حين أن الفروع الأخرى كالقراءة والخط والإملاء والقواعد، كلها وسائل مساعدة تساهم في تمكين الطالب من الكلام بطريقة واضحة وسليمة⁵.

¹ - المرجع السابق، إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، 28.

² - المرجع نفسه، ص28.

³ - المرجع السابق، راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص197.

⁴ - طه علي حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص139.

⁵ - سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 2010، ص79.

- هو أداة للتعلم والتعليم¹.

- مهارة التحدث تمثل الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي، حيث يقوم المتعلم فيه بتحويل الخبرات التي مر بها إلى رموز لغوية مفهومة تحمل رسالة إلى من حوله².

ج- مهارة القراءة:

إن القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرمز المكتوب، وهي عملية عضوية نفسية وعقلية³.

القراءة عملية آلية تهدف إلى التعرف إلى الرموز المكتوبة، وتجميعها في مقاطع صوتية ثم في كلمات، وتطور هذا المفهوم مستقر على أن القراءة: هي عملية معالجة لمعلومة معروضة للوصول إلى معناها⁴.

وعرفها شحاتة بقوله: "إن القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية، تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات"⁵.

وذهب جبسون وليفين إلى أن القراءة "عملية معرفية تبدأ بالمستوى الإدراكي وتنتهي بمستوى المفاهيم، وأنها وظيفة لغوية يجرّد الطفل المقومات الأساسية في النص ويُغفل الخصائص غير المناسبة، وبالتدريج يبدأ في تصفية الأفكار التجريبية المناسبة والمتصلة بالموضوع وتهذيبها، وهذه هي مرحلة التكامل والدمج في القراءة"⁶.

من التعاريف السابقة القراءة هي عملية الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق بها، وصولاً إلى فهم المعاني واكتساب الخبرات لحل المشكلات.

¹ - المرجع نفسه، ص79.

² - هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، ط1، 2007، ص72.

³ - فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص139.

⁴ - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، ج1، 2006، ص53.

⁵ - المرجع السابق، علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص178.

⁶ - المرجع نفسه، ص179.

- أنواع القراءة:

من المعروف أن القراءة من حيث الأداء نوعان هما:

1- القراءة الصامتة: وتتمثل في العملية التي تفسر بها الرموز الكتابية، و إدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت، و بذلك فهي تقوم على عنصرين: أولهما النظر بالعين إلى الرموز المقروءة، وثانيهما النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور من تلك الرموز، ويركز القارئ هنا على معنى المقروء واستيعابه.

2- القراءة الجهرية: هي التي تترجم فيها الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة بحسب ما تحمله من معنى، وهي في ذلك تعتمد على ثلاثة عناصر هي:

رؤية العين للرمز، ونشاط ذهني في إدراك معنى الرمز، التلفظ بالصوت المعبر عما يدور عليه ذلك الرمز، ومن هنا أصبحت القراءة الجهرية صعبة الأداء، إذا ما قيست بالقراءة الصامتة فالقارئ يصرف فيها جهداً مزدوجاً، إذ يراعي إدراك المعنى، وقواعد اللفظ، وسلامة بنية الكلمات، وضبط أواخرها، وتمثيل المعنى بنغمات صوتية مختلفة¹.

إذا فالقراءة نوعان متميزان، يكمن الفرق بينهما أن القراءة الصامتة يركز فيها القارئ على الفهم والاستيعاب فقط، أما القراءة الجهرية فالقارئ فيها يراعي العديد من القواعد الصرفية والنحوية، و مخارج الأصوات وصفاتها من نبر وتنغيم، وكذا محاولة الوصول إلى فهم معاني ومقاصد المقروء في الأخير وكفاية من القراءة.

- أهمية القراءة:

- تعد القراءة إحدى مهارات اللغة، فهي فن استقبال وإنتاجي في آن واحد و للتدليل على أهميتها وعظم شأنها حظَّ الإسلام عليها فقد جاء الأمر الإلهي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في أول سورة قرآنية أنزلت:

¹ - المرجع السابق، طه علي حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص7.

"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)" سورة العلق 1-5.¹

- القراءة أساس كل عملية تعليمية ومفتاح كل المواد الدراسية، وربما كان الضعف الدراسي في القراءة سببا للإخفاق في المواد الدراسية الأخرى أو في الحياة ذاتها.

- تعد القراءة باب الولوج إلى المعرفة الإنسانية مهما امتد بها الزمان والمكان.²

- والقراءة من أهم وسائل العثور على الحكمة، فعن طريقها يفتح باب العلم والمعرفة أمام المتعلم، فتتوسع مداركه وتهذب، وتقوّم عاداته، كما أنها مظهر من مظاهر النمو، لها أهميتها بوصفها عاملا من عوامل الشخصية واتزانها.³

- الفيلسوف الإنجليزي "فرانسيس بيكون" يرى بأن القراءة تصنع الإنسان المتكامل.

- نظرا لأهمية القراءة في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وأثرها في ترقية الشعوب جعلت "اليونسكو" من أول أهدافها نشر الأبجدية، وتثبيت عادة القراءة من خلال التزويد بالكتب المناسبة، لأن القراءة طريق واضح المعالم في ترقية الأفراد وتطوير المجتمعات.⁴

- أي أن القراءة تعد المصدر الذي يستقي منه الإنسان معارفه وخبراته وثقافته، والتي يستفيد منها في مواقف حياته اليومية، وإيجاد حلول لمشاكله.

د- مهارة الكتابة:

هي من المهارات المكملة لمهارة القراءة، باعتبارها تمثيلا للغة المنطوقة في شكل رموز خطية، ولها تعريفات عديدة نذكر منها:

¹ - عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014، ص282.

² - المرجع السابق، ص282.

³ - سعد علي زايد، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص487.

⁴ - المرجع نفسه، ص488.

تعريف أنطوان صياح للكتابة بأنها: "عملية ذهنية قائمة على نقل الأفكار والآراء والانطباعات والأحاسيس، من الحيز المجرد إلى ميدان التعبير المادي المجسد في النص"¹.

الكتابة "صناعة روحية تظهر بآية جثمانية دالة على المراد بتوسط نظمها"، 'وأنها صناعة تتم بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب في مخيلته، ويصور معاني قائمة في نفسه بقلم يجعل الصورة الباطنة محسوسة وظاهرة"².

وعرفها آخرون بأنها: "هي كل نثر يشتمل على جمال الأداء والصياغة في أسلوبه، وأن الكاتب لا يقصد من كتابته الإفهام وحده، وإنما يقصد إثارة اللذة، وقد يكون عرض الفكرة ومناقشتها مما يثير لذة القارئ ويمتعه"³.

والكتابة هي "القدرة على تصور الأفكار وعمليات تصويرها في حروف وكلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو، متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل، جميلة المظهر"⁴.

فالكتابة هي عملية ذهنية وحركية، يتم فيها ترجمة الأفكار والآراء والمشاعر إلى رموز مكتوبة من حروف وكلمات وجمل مترابطة ومتناسقة تراعى فيها قواعد الرسم الصحيح، واللغة السليمة نحوا وصرفا وبلاغة.

أنواع الكتابة:

للكتابة حسب المجال الذي تستخدم فيه ثلاث أنواع وهي:

1- الكتابة الوظيفية:

وهي المعتمدة في الأسلوب العلمي، أي كتابة الحقائق العلمية بعيدا عن الصور الخيالية و الجمالية، وتعتمد على ذكر الحقائق بدقة مجردة من الإيحاء.

¹ - أنطوان صياح، تقويم تعلم اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2009، ص66.

² - فهد خليل زايد، أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص465.

³ - سلمي بركات، اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، عمان، ط1، 2007، ص115.

⁴ - المرجع السابق، عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، ص129.

2- الكتابة الإبداعية الفنية:

وهي المعتمدة على الأسلوب الأدبي، أي كتابة القصص والخواطر والمذكرات و اليوميات.

3- الكتابة الوظيفية الإبداعية:

وهي التي تجمع بين الوظيفة والإبداع، وتتبع في مجالات عدة: كالمقالة وإدارة الندوة، وإعداد البحث العلمي.... إلخ¹.

- أهمية الكتابة:

الإنسان يتكلم ثم يكتب، فللكتاب أهمية المتمثلة في العديد من الأمور ونذكر منها:

- أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان، وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات.

- أنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات، وهي لا تنطق إلا بالحق.

- أنها الوسيلة المثلى للربط بين الماضي والحاضر.

- أنها من وسائل التنفيس عن النفس، والتعبير عما يجيش بالخواطر والصدور، ومساهمتها في رقي اللغة وجمال صياغتها، وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى في التعبير والأداء².

- الكتابة هي وسيلة من الوسائل المهمة في حفظ التراث ونقل العلوم والمعارف لذا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أن يتعلم أصحابه القراءة والكتابة، ولما خاف كل من أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، من موت حفاظ كتاب الله عز وجل وتفرقهم في الأمصار عمداً إلى جمع القرآن الكريم وكتابته ليظل محفوظاً للأمة.

¹ - المرجع السابق، إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص34.

² - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية تعبير، تحرير، لغويات، تدريبات، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2009، ص59.

- كما أن التقدم العلمي وانتشار المطابع ساعد في طباعة عدد كبير من الكتب التراثية وإحيائها وسهّل تداولها بين الناس.
- الكتابة والقراءة أهم سمة يتصف بها الإنسان فهما وسيلتين فاعلتين في التعليم والتعلم، وتخرجانه من الأميّة والجهالة¹.
- الكتابة تحتل المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية، حيث تسبقها في اكتساب مهارات الاستماع والتحدث والقراءة، كما تعد وسيلة من وسائل التواصل الإنساني التي يتم بها الوقوف على أفكار الآخرين².
- للكتابة أهمية عظيمة في حياة الأفراد والمجتمعات عامة، كما أنها الوسيلة الناجحة في إنتاج وتكوين أطفال ماهرين، حيث تنمّي فكرهم عندما يتعلم الطفل الكتابة يصبح قادراً على كتابة كل ما يجول في خاطره من أفكار وأحاسيس.

3- الإتجاهات الحديثة لتنمية المهارات اللغوية:

ظهرت اتجاهات حديثة متعددة في تعليم اللغات وتنمية المهارات اللغوية، وفي مقدمتها المدخل الاتصالي على اعتبار أن اللغة أداة للاتصال، ثم يأتي المدخل التكاملي فاللغة مجموعة من المهارات المتكاملة والمتوازنة وهناك أيضاً المدخل الوظيفي الذي يعد اللغة أداة اجتماعية ذات وظيفة اجتماعية.

1- المدخل الاتصالي:

الاتصال عملية تفاعل بين فرد وآخر، أو مجموعة من الأفراد ومجموعة أخرى بهدف المشاركة في خبرة يترتب عليها تعديل في سلوك الأفراد³. كما يقوم هذا المنحى على الغرض من اللغة في الحياة، والذي يتوقف في الأساس على تسهيل عملية الاتصال بين أفراد المجتمع إذ أن اللغة أداة الاتصال اللغوي بألفاظها مكتوبة أو منطوقة والمعاني التي تحملها

¹ - المرجع السابق، إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص33.

² - المرجع السابق، أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص81.

³ - المرجع السابق، علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص53.

الألفاظ تمثل المثير، وردُّ فعل المتلقّي يمثل الاستجابة، وذلك كله هو نتاج عمليات عقلية وأدائية بين طرفي عملية الاتصال¹. إذن الاتصال يكون بطريقة شفوية أو كتابية وذلك برغبة من المرسل إيصال رسالة إلى المتلقي بهدف التواصل ونقل الخبرات والمعارف والمشاعر والخواطر. وللاتصال اللغوي عناصر أهمها:

- المرسل:

فرد أو مجموعة تبدأ عندها الرسالة التي يراد توصيلها إلى المستقبل، ومهمته التأثير في الآخرين ليشاركوه أفكاره، وأحاسيسه، وخبراته واتجاهات معينة. والمرسل الجيد لابد أن يكون ملماً بالرسالة مدركاً لأهدافها، واعياً بالمستوى المعرفي، الاجتماعي والثقافي للمستقبلين لرسالته، مدركاً لأهدافها، واعياً بالمستوى المعرفي الاجتماعي والثقافي للمستقبلين لرسالته، والمرسل في عملية الاتصال اللغوي يحتاج إلى مهارتين لغويتين أساسيتين هما مهارة الإرسال (التحدث) إذا كان الاتصال شفويًا، ومهارة الكتابة إذا كان الاتصال تحريريًا². كما يجب أن يمتاز حديثه بالدقة والوضوح وأن يكون أسلوبه لبقًا خالياً من التعقيدات وكذلك الخط والتنظيم وأن يكون ملماً ومدركاً لمختلف جوانب موضوع الرسالة.

ب- المستقبل:

هو الفرد أو الجماعة التي يوجّه إليها المرسل رسالته بهدف تعديل سلوكه والمستقبل لابد أن يكون مؤهلاً لفهم رموز الرسالة بالقدر الذي يساعد على استقبالها، والاستجابة لها إلى جانب حاجته إلى التمكن من مهارتي الاستماع والقراءة، وأن يكون بمستوى معرفي يؤهله لإدراك الرسالة وفهمها وفك رموزها، والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.

ج- الرسالة:

هي مجموعة الألفاظ والجمل والرموز التي تحمل الأفكار والمعلومات والحقائق والمفاهيم والأحاسيس والاتجاهات والمهارات التي يرغب المرسل في توصيلها إلى المستقبل

¹ - هنية عريف ولبوخ بوجملين، المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 23، 2015، ص22.

² - المرجع السابق، علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص53.

والرسالة لا بد أن تكون رموزها وألفاظها معروفة حتى يتمكن المستقبل من ترجمتها وفهم المراد منها وأن يكون محتواها متناسبا مع قدرات المستقبل العقلية الانفعالية والجسمية ومع مستواه المعرفي وخبراته السابقة.

د- الوسيلة:

هي الأداة التي يتم بواسطتها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وهي في الاتصال المباشر معدومة لأن المرسل يعتمد إلى الاتصال بالمرسل وجها لوجه، وما يصاحب ذلك من إشارات أو حركات أو علامات و أشكال تساعد في توصيل الرسالة وفهم مضامينها.

وتدريس اللغة ومهاراتها وفق المدخل الاتصالي يتطلب:

- الإلمام بكفايات الاتصال، بمعنى أن يحصل معلم اللغة على قدر كبير من الكفاءة اللغوية.
- الاهتمام باستخدام اللغة وممارسة أنشطتها بدلا من التركيز على حفظ قواعدها.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستخدام اللغة بكل أشكالها، وخلق الظروف المناسبة والمشابهة تماما للمواقف اللغوية خارج المدرسة¹.
- هناك من يزيد على عناصر الاتصال اللغوي المذكورة عناصر أخرى هي: قناة الإرسال، الشفرة اللغوية، بيئة الاتصال.

1- المبادئ والأسس العامة للمدخل الاتصالي:

يقوم على الأسس والمبادئ التالية:

- تعليم اللغة له فلسفة يقوم عليها، وتعد الفلسفة الإسلامية أهمها: حيث تنادي بالتواصل والتعارف بين الناس، ولن يتم ذلك إلا من خلال اللغة، قال تعالى:
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ﴿١٣﴾ سورة الحجرات 13.

¹ - المرجع السابق، علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص54، 55.

- اللغة عملية اتصال فعال ويتم تحقيق الاتصال الفعال من خلال تمكن الشخص من الكفاءة الاتصالية فاللغة من منظور هذا المدخل قواعد لغوية تراعى في استخدام اللغة وسياقات خطابية، تراكيب جمل، عبارات وموقف اجتماعي يحتاج من يفهمه، أو استخدام الإستراتيجيات المناسبة له من أجل تحقيق تواصل فعال.

- يتم تعليم اللغة من خلال ما يسمى بأنشطة الاتصال اللغوي وأهمها: أنشطة الاتصال الاجتماعي وأنشطة الاتصال الوظيفي، ويجب أن تكون مشابهة للبيئة الحقيقية قدر الإمكان.

- مهارات اللغة غاية يجب أن نهتم بها جميعاً (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) حيث يسعى هذا المدخل إلى إكساب الدارسين كفاءة تواصلية من خلال التقليل من المواقف التواصلية المصطنعة والإكثار من المواقف الطبيعية للتواصل، ويسمح للمتعلمين بالخطأ كي يشجعهم على التعلم¹.

- محاولة الرقي بكفاءة المتعلم من خلال المعلم وذلك من خلال وضع أخطاء لغوية أمام المتعلم كي يتدرب على اكتشافها، وتصويبها في لغة الحديث، وكذلك تدريبه على إنتاج جمل جديدة، ثم وضعها في سياق متكامل وإعطائه الحرية في ما يتكلم به من أفكار، وتدريبه على مواقف التحدث الحياتية².

يتوضح لنا مما سبق بأن المدخل الاتصالي يركز في تعليم اللغة وإكساب المهارات اللغوية على الجانب الاستخدامي الطبيعي للغة في المواقف الحياتية، أي من خلال التعامل بهذه اللغة وتوظيفها طبيعياً والابتعاد عن الاستعمال المصطنع لها.

2- المدخل التكاملي:

التكامل يعني النظر إلى تدريس اللغة على أنها وحدة متكاملة، وهو تنظيم لمنهج اللغة العربية تزول عنده الحواجز بين فروع اللغة، ويقدم المهارات اللغوية بصورة متكاملة.

¹ تركي بن علي الزهراني، مداخل تعليم اللغة العربية رؤية تحليلية، دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الرياض، ط1، 2019، ص152، 153.

² أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط1، 2000، ص72.

- التكامل والترابط بين فروع اللغة عند تعليمها، أي أنه ليس هناك قواعد وحدها، ولا أدب وحده ولا قراءة منفصلة، وإنما تتربط هذه الفروع وتتكامل، وتعلم كوحدة واحدة في القاعدة النحوية حين تعلم في موقف لغوي طبيعي تؤدي إلى سرعة التعلم.

- وأن التكامل المعرفي يتطلب ربط منهج اللغة العربية بمناهج المواد الأخرى، مما يحدث الانسجام بين مفردات وكميات التراكيب المقدمة في كتب اللغة وكتب المواد الأخرى¹.

- ويعرّف إبراهيم والدليمي المدخل التكاملي أنه صورة حيوية للتدريس التفاعلي الفعال الذي يبرز الصلة الوثيقة بين فروع هذه اللغة من جهة، ويمكن المتعلم من استعمالها للفهم والإفهام من جهة أخرى، فالتكامل وحدة لغوية متمثلة في مهارات اللغة: الاستماع، المحادثة، القراءة والكتابة بشكل متكامل إذ يبدأ الطفل بالاستماع ثم المحادثة ثم القراءة وبعدها الكتابة ويعتمد الأداء اللغوي على التفاعل بين هذه المهارات.

- عرفه الخياط أنه تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة دون أن يكون هناك تقسيم للمعرفة في ميادين مفصلة.

- وعرفه الجمهوري أنه محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة التي تقدم للطلبة في شكل مترابط متكامل، وتنظم تنظيمًا دقيقًا يساهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة².

ممّا سبق يتأكد لنا أن المدخل التكاملي يعتمد على تدريس اللغة كوحدة متكاملة غير مفكّكة من نصوص وقواعد نحوية وصرفية ودلالية ما سيؤدي إلى اكتساب وتنمية المهارات اللغوية المختلفة بصورة شاملة أي أن لا يتقن الطالب مهارة دون أخرى.

أ- الأسس والمبادئ العامة للمدخل التكاملي:

لهذا المدخل أسس ومبادئ أهمها:

¹ - المرجع السابق، علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص56.

² - المرجع السابق، تركي بن علي الزهراني، مداخل تعليم اللغة العربية رؤية تحليلية، ص92.

- أسس نفسية وتربوية ولغوية: أما الأسس النفسية فتتمثل في تجديد نشاط الطلبة بتنويع العمل وتلويته، أما الأسس التربوية فتعني أن التكامل يحقق ربطاً بين ألوان الدراسات اللغوية، وفيه ضمان النمو اللغوي للطلبة، أما الأسس اللغوية فتعني أن التكامل يساير الاستعمال اللغوي.
- يتحقق النمو اللغوي في مهارات اللغة: (القراءة و الكتابة والاستماع و المحادثة) عندما يمر الطلبة في خبرات لغوية متكاملة.
- يساير تعليم اللغة وفق المدخل التكاملي الاستعمال الطبيعي للغة، إذ لا يستدعي المستمع القارئ والمتحدث والكاتب، القواعد اللغوية مجزأة في أثناء استعمالها، وإنما يحدث الاستعمال للغة بصورة كلية مترابطة.
- تكامل الشخصية، بناء شخصية المتعلم هدف أساسي للمدخل التكاملي، بإكسابه المعارف وتنمية المهارات التي تمكنه من التكيف مع البيئة، والتفاعل مع المجتمع.
- تكامل الخبرة، يهتم هذا المدخل بالخبرة المتكاملة، ذات الأنشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات التي تحقق نمواً متكاملًا¹.
- كما يراعي هذا المدخل العديد من الأمور الهامة في العملية التعليمية كالفروق الفردية بين المتعلمين، وأيضاً ميولاتهم ورغباتهم في اختيار مواضيع أبحاثهم، وكذا يشجع العمل الجماعي، وتتركز فيه العملية التعليمية على أساس الأنشطة التعليمية، كما يعتمد على التنويع في الطرائق والذي ينتج عنه معارف وخبرات متكاملة².
- إذا فالمدخل التكاملي يمتاز بكونه يراعي خصائص النمو السيكولوجي والتربوي للطفل ودرجة نموه الفكري والإدراكي، مما سيؤدي إلى اكتساب متكامل للخبرات والمعارف والتي تؤدي بدورها إلى تنمية المهارات اللغوية، فالقارئ والمستمع يبنيان المعنى في ضوء ما لديهما من معارف وخبرات وهما بذلك يتشابهان مع الكاتب والمتحدث.

¹ - المرجع السابق، تركي بن علي الزهراني، مداخل تعليم اللغة العربية رؤية تحليلية، ص 94، 95.

² - ينظر، المرجع نفسه، ص 95.

3- المدخل الوظيفي:

إن وظيفة التعليم الرئيسية تمكين الفرد من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وإمداده بالوسائل التي تساعد على ذلك، ومن هذه الوسائل اللغة بفنونها الأربعة: الكلام، الاستماع، القراءة والكتابة.

المدخل الوظيفي هو أحد المداخل الحديثة، الذي يجعل من المواقف اليومية منطلقاً لتعليم اللغة، ويعرفه باتريشيا بأنه امتلاك الفرد لمهارات القراءة، الكتابة، الاستماع والتحدث، بالمستوى الذي يمكن من التفاعل مع مجتمعه من خلالها¹.

وتدريس اللغة وفق المدخل الوظيفي يخلق في المتعلم دافعا للتعلم، ويجعله مقبلاً ومهتماً باللغة ويدفعه إلى الاهتمام بتنمية مهاراته اللغوية المختلفة، حيث يتم تعويده على كيفية إدارة اجتماع أو المشاركة فيه، وكيفية إلقاء كلمات و الخطب في مواقف رسمية، وغير رسمية إلى جانب التمكن من كتابة البرقيات و الرسائل و ملئ الاستمارات وإعداد القوائم، إلى غير ذلك من مجالات التعبير الوظيفي بنوعيه الشفوي و التحريري، والاهتمام بتنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ في مواقف طبيعية ومتنوعة، وكذلك الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الصامتة لأنها الأكثر شيوعاً في مواقف القراءة اليومية².

ويبنى المدخل الوظيفي في تعليم اللغة على وظيفة اللغة في الحياة، كونها وسيلة لتحقيق التواصل بين الناس للتعامل مع شؤون الحياة المختلفة، ولما كان للغة هذا الدور توجب أن تلبي حاجة الفرد لاستعمالها في المواقف التي تتشكل منها الحياة³.

إذا فالمدخل الوظيفي يهتم بإكساب اللغة وتنمية المهارات اللغوية الأربع باعتبارها وسائل لا غايات، فالفرد بحاجة إلى زيادة قدرته على الفهم والإفهام، وكلما زادت سيطرته وتمكنه من هذه المهارات اللغوية زادت قدرته على التواصل والتعامل مع الآخرين في شؤون الحياة المختلفة، سواء داخل المدرسة أو خارجها.

¹ - المرجع السابق، تركي بن علي الزهراني وآخرون، مداخل تعليم اللغة العربية رؤية تحليلية، ص134.

² - المرجع السابق، علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص57.

³ - المرجع السابق، هنية عريف ولبوخ بوجملين، المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، ص25.

أ- المبادئ والأسس العامة للمدخل الوظيفي:

تتمثل مبادئ وأسس هذا المدخل في ما يلي:

- إن هذا المدخل ينطلق من الفلسفة الإسلامية التي ترى أن القيمة الحقيقية للعلم ليست في اكتسابه، وإنما في توظيفه.

- التكامل بين مهارات اللغة بصفة عامة فإن هذا المدخل يقوم على جانبين: الأول التكامل بين القراءة والكتابة، وربطهما بمواقف الحياة، والثاني الارتباط بين الاستماع والتحدث: فلا معنى للغة إذا تحولت إلى مهارات منفصلة غير مستخدمة.

- ربط اللغة بالمواقف الحياتية: وذلك لأن اللغة لا يمكن أن توظف بقواعدها المختلفة إلا من خلال مواقف حقيقية، تقدم من خلالها اللغة.

- يعتمد على نظرية لغوية في تحويله من التنظير إلى التطبيق، وأهمها النظرية الوظيفية "لابن جني".

- هذا المدخل يعتمد أيضا على نظريات نفسية من أهمها: نظرية التعلم الاجتماعي لـ "باندورا" التي تنادي بأن يكون التعلم في سياقات اجتماعية وظيفية متنوعة¹.

يركز المدخل الوظيفي على الجانب التطبيقي للغة ومهاراتها المختلفة، حيث يربط بين القراءة والكتابة لأننا نقرأ ما يكتب ونكتب ما يقرأ، ويربط بين الاستماع والتحدث لأننا نسمع ما يقال ونقول ما يسمع، وهناك من يربط بين القراءة والاستماع لكونهما لغة استقبال، وبين الكتابة والتحدث باعتبارهما لغة إرسال، كما هناك ترابط بين مختلف هذه المهارات اللغوية ومواقف الحياة اليومية واستخدامات المتعلم لها.

¹ - المرجع السابق، تركي بن علي الزهراني وآخرون، مداخل تعليم اللغة العربية رؤية تحليلية، ص 135، 136.

4- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:

لما كانت الخبرة هي ثمرة التفاعل بين الفرد والبيئة، فإن الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المشتغلين بالدراسات النفسية إلى تتبع مصدر هذه العوامل التي تؤثر في نمو اللغة ويمكن حصرها في مجموعتين رئيسيتين هما:

أ- العوامل الوراثية (التكوينية): أو الفردية وتتبع من ذات الفرد وهي:

1 - عامل الجنس: يلمس هذا العامل في سنوات ما قبل الدراسة، حيث أثبتت الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع من البنين، في البنات أكثر حصيلة من المفردات، وأفضل نطقاً من الذكور ويظهر هذا الفرق في السنوات الخمس الأولى وفي السادسة تبدأ الفروق بينهما تأخذ طريق الزوال¹.

أي أنه لوحظ تفوق الإناث على الذكور في جانب اكتساب اللغة في بداية الكلام.

2- عامل الذكاء: والذكاء في اللغة هو القدرة على سرعة الفهم ويقول "ابن سينا" الذكاء قوة الحدس، وهو من الأمور الفطرية التي لا تكتسب².

ويرتبط النمو اللغوي بالذكاء حيث أن الأطفال ذوي الذكاء المرتفع ييكررون في النطق، وهؤلاء تكون حصيلتهم اللغوية أكثر من ذوي الذكاء المتوسط، أما الأغبياء وضعاف العقول فإنهم يتأخرون في النطق ويكون النمو اللغوي لديهم بطيئاً³.

3-النضج والعمر الزمني: حيث تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام، والتي تتحكم بآليات

¹ - الوريدة فرجي، نسيم طمانيت، الطفل الجزائري المتمدرس وواقعه اللغوي، مذكرة ماستر، ليندة زواوي، جامعة عبد الرحمان، ميرة، بجاية، 2017، ص38.

² - يوسف مراد، مبادئ علم النفس العام، دار المعارف، مصر، ط1، 1948، ص287.

³ - معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، كلية التربية، المجلد 28.

ربط الأصوات والأفكار، وإنتاج الكلام الذي يتطلب تناسقا معقدا إلى حد كبير بين حركات التنفس، وحركات الشفاه واللسان والفم والأوتار الصوتية ومناطق الدماغ المهمة للكلام¹.

إذ أن الطفل كلما زاد نموه الجسمي والذهني، زاد نموه في الجانب اللغوي وقدرته على الكلام.

4 - الوضع الحسي والصحي للفرد: ويقصد بذلك أهمية سلامة الأعضاء النطقية وكذا السمعية للفرد، إذ يتأثر اكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية من سمع وبصر ونطق فإذا تأثرت إحدى هذه الأعضاء تردد صدق ذلك على عملية اكتساب اللغة².

5- الرغبة في التواصل: الطفل الذي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية، يزداد لديه دافع وتعلم اللغة، على عكس الطفل الذي لا تكون لديه مثل هذه الرغبة في التواصل³.

التواصل يمثل عنصرا هاما في اكتساب اللغة فبه يتم نقل التراكيب اللغوية والمفردات داخل الأنماط التعليمية وداخل ثقافة المجتمع، والتي تسهم في اكتساب اللغة لدى الطفل.

6- الشخصية: الطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل إلى التحدث بشكل أفضل نوعا وكما من الطفل الانطوائي، وفي الحقيقة يعتبر الكلام مؤشرا لصحة الطفل العقلية، تؤثر الاضطرابات الانفعالية تأثيرا سيئا على اكتساب اللغة⁴.

فالطفل الاجتماعي المتفاعل يمتاز بسرعة اكتسابه للغة على عكس الطفل المنعزل.

ب- العوامل البيئية:

وتتبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل وهي:

¹ - المرجع نفسه، ص 234.

² - ينظر المرجع السابق، معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، ص 234.

³ - المرجع السابق، ص 234.

⁴ - المرجع نفسه، ص 234.

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطفل: يؤدي الانتماء إلى طبقات اجتماعية متباينة في مستواها الاجتماعي والاقتصادي إلى التباين في القدرات اللغوية في الجوهر والمظهر، وبما أن كل مجتمع يتكون من طبقات متعددة ومختلفة، فإنه لا بد أن يؤثر هذا التباين في النمو اللغوي لدى الأطفال¹.

فإن الأطفال الذين ينتمون إلى الطبقات العليا يستعملون الجمل الطويلة الأكثر نضجا وتطورا، على عكس أطفال الطبقات الدنيا.

- المستوى الثقافي: إن هناك بيئة غنية بالمؤثرات الثقافية تتوفر فيها المجالات والجرائد والكتب وأجهزة الإعلام وغيرها، من المثيرات الثقافية، الأسر الغنية المثقفة بتراتها تساعد في نمو مفردات الطفل اللغوية أفضل من البيئة الفقيرة، نذكر بعض العوامل المساعدة على اكتساب اللغة عند الطفل ومنها: اللعب، وقراءة القصص، مشاهدة التلفاز، الكتب، الكمبيوتر...²

- حجم الأسرة: يؤثر حجم الأسرة في اكتساب اللغة لدى الأطفال، حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام ويكون الوالدان معه أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم³.

كما أن للترتيب الميلاي للطفل تأثير على اكتساب اللغة فعادةً الطفل الذي يولد أولا يتفوق في اكتساب اللغة على الأطفال الذين يلونه، أيضا الأطفال الذين ينشؤون في بيوت عادة يكتسبون اللغة أصغر من الأطفال الذين ينشؤون في دور الرعاية والملاجئ فالمعاملة الإيجابية للوالدين مع الطفل لها دور كبير في زيادة كفايته وحصيلته اللغوية⁴.

- التعلم: بما أن اللغة مكتسبة فالطفل في البداية يتعلم لغته من المحيط الذي يعيش فيه وذلك بتوفر ظروف التعلم وشروطه كدافع والتدعيم والمكافأة فإن لهذه الظروف أثر كبير في

¹ - المرجع نفسه، ص 235.

² - المرجع السابق، لوريدة فرجي، نسيم طمانيت، الطفل الجزائري المتمدرس وواقعه اللغوي، مذكرة ماستر، ص 40.

³ - المرجع السابق، معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق، ص 235.

⁴ - ينظر المرجع نفسه، ص 235، 236.

تعلم اللغة، وإن تعلم واكتساب اللغة لا يحدث دفعة واحدة، وإنما يتحقق عبر مراحل مختلفة ومتتابة¹.

فالطفل يبدأ بتعلم الأصوات ثم المفردات وتليها تركيب الجمل.

¹ - المرجع السابق، لوريدة فرجي، نسيم طمانيت، الطفل الجزائري المتمدرس وواقعه اللغوي، مذكرة ماستر، ص45.

الفصل الثاني: الخطاب الشفوي والمهارات اللغوية.

- تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

3- أدوات جمع البيانات

4- عرض ومناقشة نتائج الاستبيان

5- النتائج العامة

تمهيد:

تعد المرحلة الابتدائية المرحلة الأكثر حساسية بين مراحل التعليم المختلفة، كونها الأساس أو اللبنة الأولى التي تبنى عليها جميع المراحل التعليمية اللاحقة، وبهدف تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة إلى تمكين المتعلمين من السيطرة على المواد الدراسية المختلفة، وإكسابهم مجموعة من المفردات والتراكيب والأفكار والمعاني والقيم للانتفاع بها في مراحلهم الدراسية اللاحقة وفي حياتهم اليومية، ولما كان الخطاب الشفوي مفتاحاً للتعليم والتعليم والسبيل إلى اكتساب المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة) فهو الأداة الأنجع في العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم داخل حجرة الدرس وخارجها، ونظراً لأهميته البالغة خصصنا هذا الفصل للدراسة الميدانية التطبيقية في المدرسة الابتدائية السنة الأولى تحديداً.

1- منهج الدراسة:

إن المنهج الذي ارتأيناه مناسباً لدراستنا هذه هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، فهو الأكثر شيوعاً واستخداماً في مواضيع البحث الميداني، وهذا المنهج يسعى إلى وصف الظاهرة وعناصرها ومختلف خصائصها وصفاتها.

2- مجالات الدراسة:

ويضم مجال الدراسة ثلاث مجالات رئيسية تتمثل في المجال الزماني، والمجال المكاني، والمجال البشري أو ما يسمى بعينة الدراسة.

2-1- المجال الزماني:

المجال الزماني يتمثل في المدة المستغرقة في الدراسة الميدانية والمحددة بخمسة عشر يوماً ابتداءً من 5 ماي 2021 حيث قمنا بتصميم ستمارة إستبيان وتوزيعها على بعض معلمي السنة الأولى ابتدائي وكذا حضور بعض حصص اللغة العربية وتدوين الملاحظات.

2-2- المجال المكاني:

لقد كانت العينة التي تم اختيارها للدراسة حول الموضوع أثر الخطاب الشفوي في اكتساب المهارات اللغوية من مجموعة من المدارس الابتدائية وهي ابتدائية يوم الشهيد ببلدية فرجيوة، ثلاث ابتدائيات من بلدية دراحي بوصلاح وهي ابتدائية الشهيد بلمرابط بلقاسم، وابتدائية الشهيد بوذراع الدوادي، وابتدائية الشهيدان الأخوان سباعي.

2-3- المجال البشري (عينة الدراسة):

تتمثل عينة الدراسة في مجموعة معلمي السنة الأولى ابتدائي الذين تم توزيع استمارة الاستبيان عليهم، وهم سبعة معلمين من المدارس الابتدائية المذكورة أسماؤها سابقا.

3- أدوات جمع البيانات:

لكل بحث أدوات خاصة يجب أن تتناسب وموضوع الدراسة، وقد اعتمدنا في بحثنا على الوسائل التالية:

أ- توزيع الاستبيان:

يعد الاستبيان من أهم الوسائل التي يعتمد عليها لوصف الحالة التي يجري عليها واقع التدريس، والاستبيان عبارة من مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد المعنيين للحصول على معلومات حول الموضوع، وقد قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على معلمي السنة الأولى ابتدائي، وهذا الاستبيان يتضمن أسئلة مقيدة وأخرى مفتوحة، كما ينقسم هذا الاستبيان إلى محورين الأول خاص بالمعلومات الشخصية للعينة، أما المحور الثاني فهو أسئلة خاصة بالعملية التعليمية، أغلبها مصممة للإجابة عنها بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة محاولة منا لتوفير الوقت والجهد.

ب- أسلوب المعالجة الإحصائية:

بعد فرز المعطيات التي تم الحصول عليها من خلال استمارة الاستبيان، قمنا بترجمة هذه المعطيات إحصائيا باعتمادنا في معالجة البيانات على قانون النسبة المئوية.

$$\text{قانون النسبة المئوية: } \frac{100 \times \text{التكرار}}{\text{مجموع التكرارات}}$$

كما قمنا بتمثيل هذه المعطيات بدوائر نسبية بالاعتماد على القانون التالي:

وبعدها قمنا بتحليل وتفسير معطيات الجداول الإحصائية والدوائر النسبية والتعليق عليها.

ج- الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات في كافة العلوم، وهي من أقدم الوسائل التي عرفها الإنسان وهي استخدام الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين، أو ظاهرة معينة، وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه.

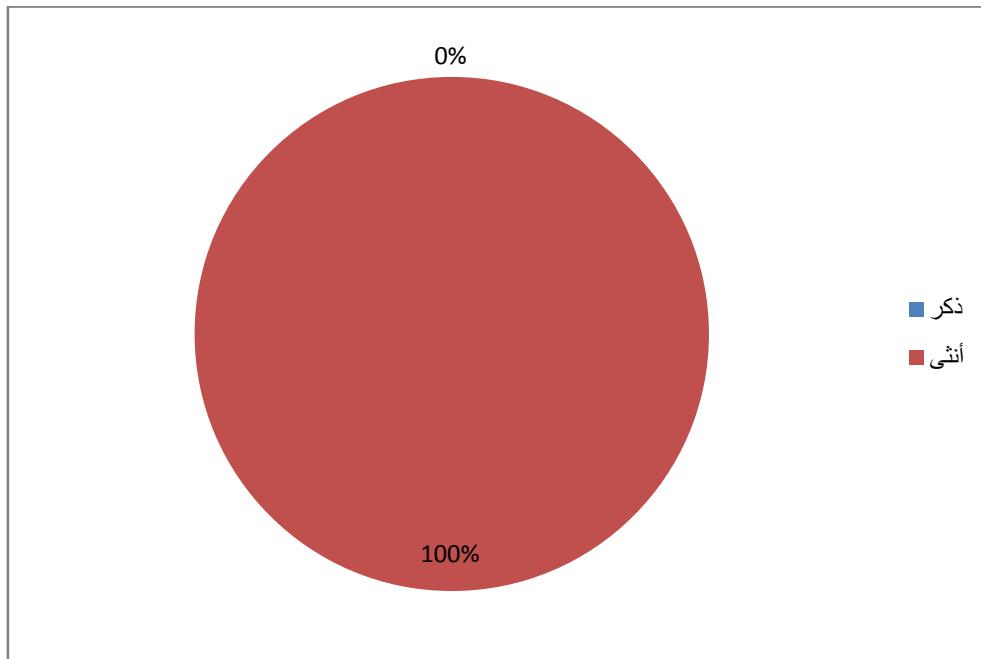
وتمت ملاحظتنا من خلال حضور بعض الحصص في أفواج مختلفة، وملاحظة نوع الخطاب الذي يعتمد عليه المعلم ومدى تأثيره على المستوى اللغوي للتلاميذ على مستوى أقسام السنة الأولى بالمدارس الابتدائية المذكورة سلفاً.

4- عرض ومناقشة نتائج الاستبيان:

المحور الأول: المعلومات الشخصية للعينة:

الجدول رقم 01: يوضح جنس الأساتذة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكر	00	%00	00°
أنثى	07	100%	360°
المجموع	07	100%	360°



الشكل رقم 01: يمثل جنس الأساتذة

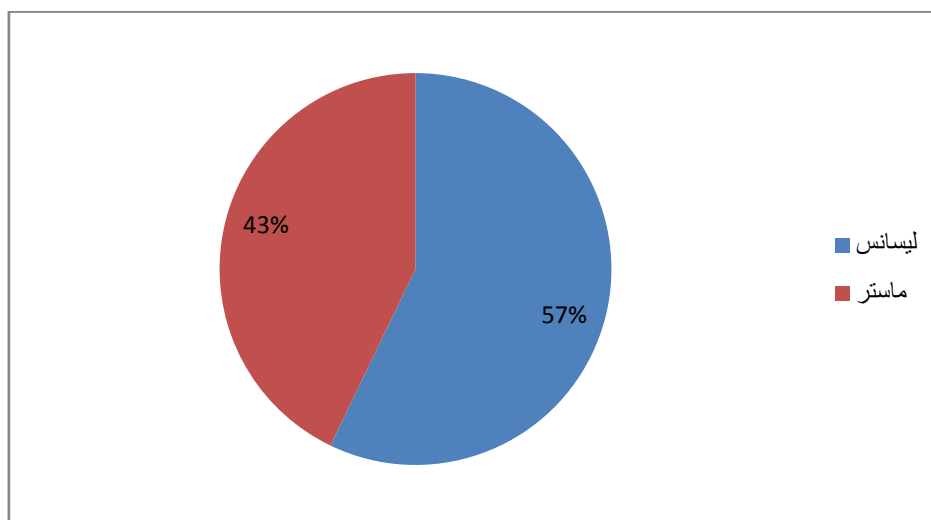
يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الإناث هي الطاغية حيث تمثل 100%، بينما نسبة الذكور فهي منعدمة حيث تمثل 00%.

ومن خلال عرضنا لنتائج الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور ولعل هذا راجع إلى إقبال الإناث على مهنة التعليم أكثر من الذكور لأنها مهنة تليق بنوعية جنسهم، وكذا ميل النساء إلى التعامل مع هذه الفئة العمرية للأطفال (السنة الأولى ابتدائي 06

ستة سنوات) ومعرفتهن بخصائصها، فالأطفال في هذا السن يكونون أكثر قرباً وتعلقاً بأمهاتهم لهذا يفضلون التعامل مع الإناث أكثر.

الجدول رقم 02: يوضح المستوى أو المؤهل العلمي للأساتذة.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ليسانس	04	57.14%	205.7°
ماستر	03	42.85%	154.3°
المجموع	07	100%	360°



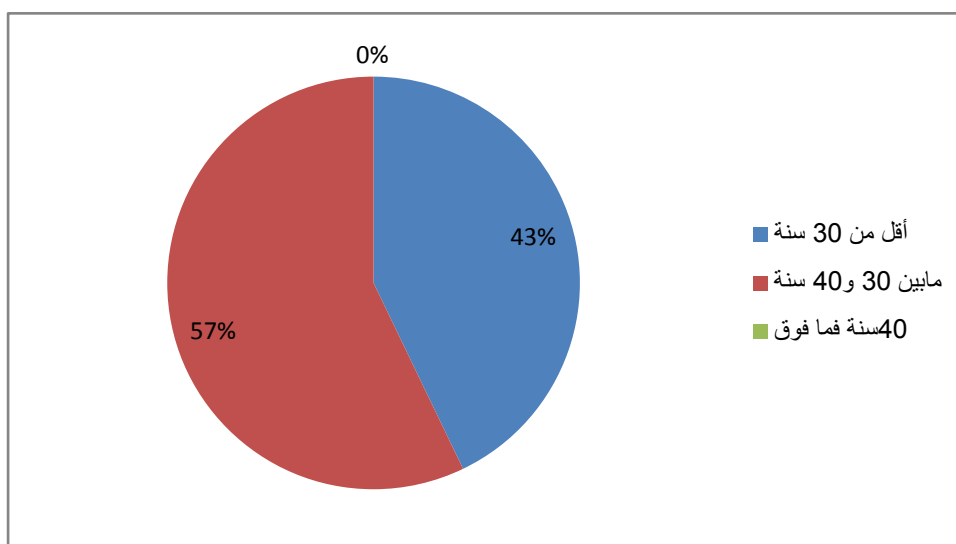
الشكل رقم 02 يمثل المستوى أو المؤهل العلمي للأساتذة

من خلال الجدول يتضح لنا نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس أكبر حيث تمثل 57.14 % أما نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر فهي أقل وتمثل 42.85 %.

والنتائج المتوصل إليها راجعة إلى طبيعة التوظيف فالمستوى العلمي للمعلمين يتناسب والمستوى الذي أوكل إليهم تدريسه، كما أن هناك اختلاف في تخصصاتهم فهناك المتخرج من المعاهد العلمية التكنولوجية وهناك المتخرج من المعاهد الأدبية واللغوية والعلوم الإنسانية.

الجدول رقم 03: يوضح سن الأساتذة.

السن	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من 30 سنة	03	42.85%	154.3°
ما بين 30 و 40 سنة	04	57.14%	205.7°
40 سنة فما فوق	00	00%	00°
المجموع	07	100%	360°



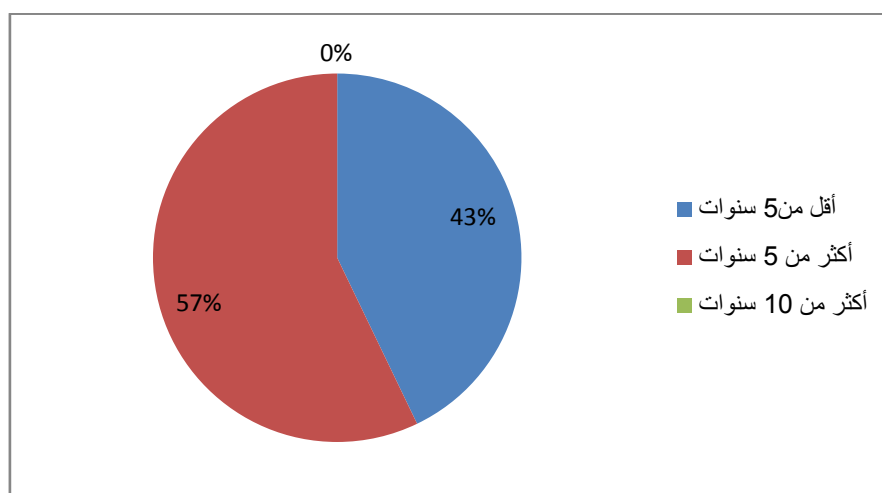
الشكل رقم 03 يمثل سن الأساتذة

يوضح الجدول أن نسبة الفئة العمرية المرتفعة هي ما بين 30 و 40 سنة، والتي تمثل 57.14% والفئة التي تليها هي أقل من 30 سنة بنسبة 42.85% أما الفئة التي تمثل الأساتذة الذين يتعدى سنهم 40 سنة فهي منعدمة وتشكل 00%.

ولعل السبب في النتائج المتوصل إليها هو أن سن المعلمين يقارب 30 سنة عند التخرج ولصعوبة إيجاد منصب في السنوات الأولى بعد التخرج ولعدم وجود خبرة في المجال، ولهذا يوكل قسم السنة الأولى لذوي الخبرة المتوسطة وتوكل الأقسام الأعلى لذوي الخبرة الأكبر وبالتالي الأكبر سناً، فالفئة الوسطى أي ما بين 30 و 40 سنة تكون أكثر صبراً وقدرة على التعامل مع التلاميذ في السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

الجدول رقم 04: يوضح سنوات الخبرة.

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من 5 سنوات	03	42.85%	154.3°
أكثر من 5 سنوات	04	57.14%	205.7°
أكثر من 10 سنوات	00	00%	00°
المجموع	07	100%	360°



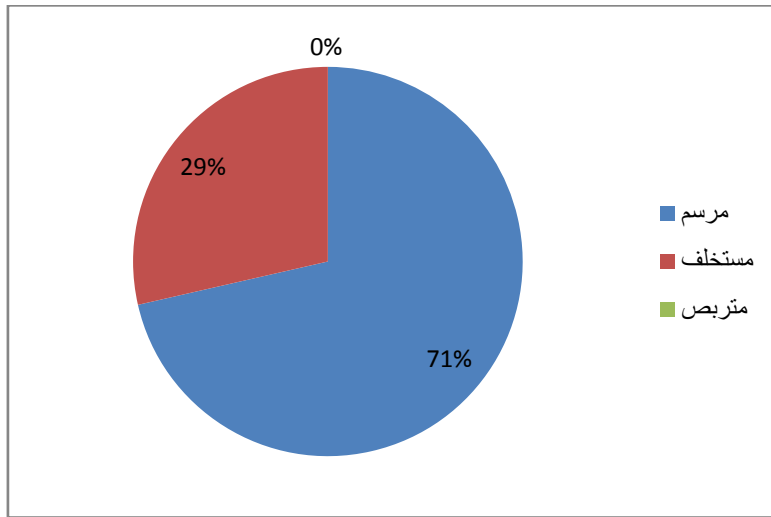
الجدول رقم 04 يوضح سنوات الخبرة

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية معلمي السنة الأولى لهم خبرة في مجال التعليم أكثر من 5 سنوات وتمثل 57.14% وتليها الفئة التي خبرتهم أقل من 5 سنوات والذين يمثلون 42.85% أما نسبة المعلمين الذين لهم خبرة أكثر من 10 سنوات فهي منعدمة حسب هذه الدراسة.

فإن ذوي الخبرة هم الأكثر قدرة على التعامل مع التلاميذ في هذا المستوى وهذا السن على اختلاف قدراتهم العقلية النفسية.

الجدول رقم 05: يوضح صفة الأساتذة.

الصفة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
مرسم	05	71.4%	257°
مستخلف	02	28.6%	103°
متربص	00	00%	00°
المجموع	07	100%	360°



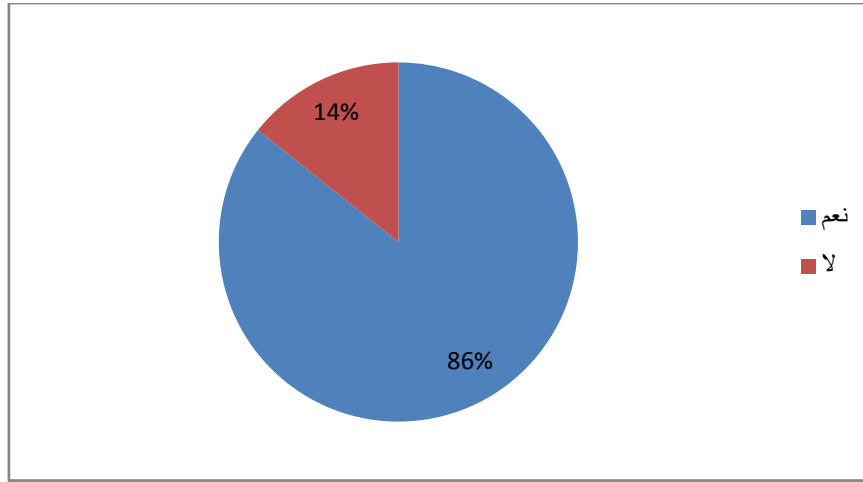
الشكل رقم 05 يمثل صفة الأساتذة

حسب البيانات التي في الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة الأساتذة المرسمين هي الأعلى وتمثل 71.4% وتليها نسبة الأساتذة المستخلفين بنسبة 28.6% بينما نسبة الأساتذة المتربصين فهي منعدمة تماماً.

ومنه فإن أغلب معلمي السنة الأولى ابتدائي مثبتين ومرسمين في الخدمة وهذا راجع إلى طول مدة عملهم في مجال التدريس.

الجدول رقم 06: يوضح تلقى الأساتذة لدورات تكوينية.

تلقى دورات تكوينية	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	06	86%	309°
لا	01	14%	51°
المجموع	07	100%	360°



الشكل رقم 06 يمثل تلقى الأساتذة لدورات تكوينية

بالنظر إلى معطيات الجدول تبين لنا أن أغلب المعلمين تلقوا دورات تكوينية حيث يمثلون نسبة 86% أما المعلمين الذين لم يتلقوا دورات تكوينية فهم يمثلون نسبة 14%.

وهذا يوضح مدى اهتمام القائمين على مجال التعليم الابتدائي بتكوين وتأطير الأساتذة لضمان التنشئة الصحيحة والسليمة المتكاملة للمتعلمين، فالمعلوم أن مرحلة التعليم الابتدائي تعد القاعدة الأساسية لمستويات التعليم الأعلى وخاصة السنة الأولى فإذا كانت القاعدة سليمة فلن تكون هناك عوائق في الأطوار التي تليها والعكس صحيح.

المحور الثاني: الأسئلة الخاصة العملية التعليمية.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

- نص السؤال الأول: ما تقييمك لتجربة تدريس السنة أولى ابتدائي؟

وكانت الإجابة كالآتي:

هناك من أجاب بأنها تجربة ممتعة جدا.

وهناك من قال بأنها صعبة نوعا ما.

والإجابة التي اتفق عليها معظم الأساتذة هي أن تجربة تدريس السنة الأولى ابتدائي هي تجربة جد صعبة، لأنك ستبني القاعدة الأساسية للتلاميذ من خلال تعليمهم الحروف كتابة ونطقا، فإذا كان البناء صحيحا فالتلميذ لا يجد عوائق في الطور الثاني والثالث... والعكس.

السنة الأولى هي سنة مهمة جدا فهي قاعدة للسنوات الأخرى، مفيدة وتساعد على اكتشاف صعوبات التعلم بالنسبة لتلاميذ المستويات الأعلى (المعالجة)، وهي تجربة تتطلب الكثير من الجهد والصبر والصدق.

إذن من خلال هذه الإجابات يتبين لنا أن تجربة تدريس مستوى السنة الأولى ابتدائي هي تجربة صعبة ومهمة في نفس الوقت، فصعوبتها تكمن في كيفية التعامل مع تلاميذ في سن السادسة على اختلاف قدراتهم العقلية والنفسية، فالأطفال في هذه السن يتصفون بكثرة الحركة مما يصعب شد انتباههم عند إلقاء الدروس، أما أهميتها فتكمن في أنها اللبنة الأساسية، ليس في المرحلة الابتدائية فقط وإنما لكل الأطوار التعليمية الأخرى.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

- نص السؤال الثاني: ما طبيعة الخطاب الذي يتماشى ومستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية والنفسية؟

الإجابة التي أجمع عليها جل الأساتذة هي أن الخطاب الذي يتماشى ومستوى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي وقدراتهم العقلية والنفسية هو الخطاب الحوارى القائم على اللغة الشفهية المنطوقة، والذي من مؤشرات الأساليب الاستفهامية والتعجبية والطلبية وكذلك الأمر والنهي.

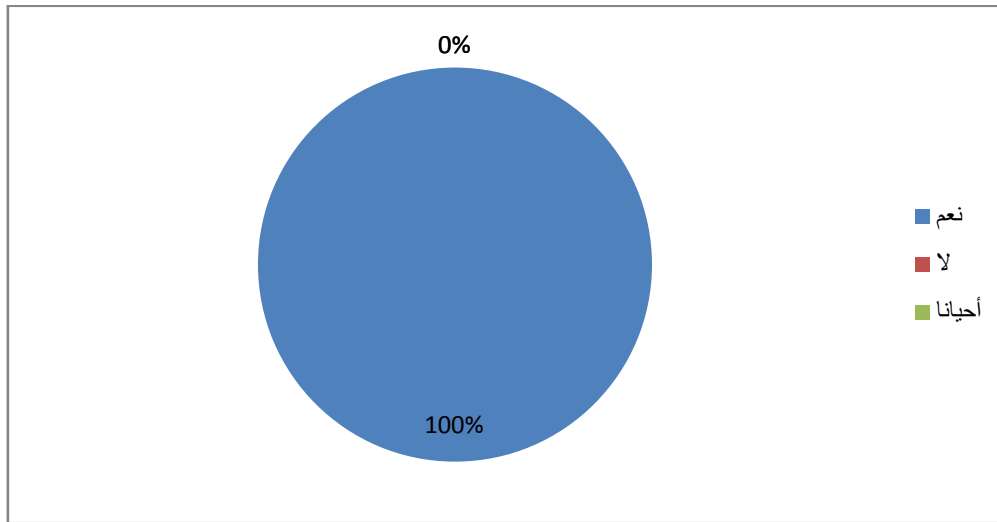
فالخطاب الحوارى وسيلة من أهم وسائل الإقناع، والهدف الأساس منه إيصال رسالة ما من المعلم إلى المتعلم أو مجموعة المتعلمين، والخطاب الحوارى يتطلب مخزوناً لغوياً لتحقيق التواصل، وهذا ما يدفع المتعلمين إلى الاستماع الجيد لاكتساب رصيد لغوي يمكنهم من التعبير عما يريدون وبذلك تصبح لديهم قدرة على الكلام والحديث بطلاقة وحرية.

ومراعاة لمستوى فهم التلاميذ فإن المعلمين يعتمدون في شرحهم للدرس وتقديم المعلومات على الخطاب الشفوي البسيط، أي استخدام ألفاظ وتراكيب سهلة وبسيطة، والابتعاد عن التعقيد والغموض، ففي بعض الأحيان عندما يلقي المعلم جملاً معقداً لا تكون هناك استجابة من قبل التلاميذ لذا يضطر إلى إعادة صياغتها وتبسيطها قدر المستطاع لتحقيق الغرض الأساسي من العملية التعليمية ألا وهو التعلم واكتساب اللغة والقدرة على الفهم والإنتاج.

- نتائج السؤال الثالث:

الجدول رقم 01: يوضح هل للخطاب الشفوي تأثير على نشاط التلاميذ أثناء العملية التعليمية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	07	%100	360°
لا	00	00%	00°
أحيانا	00	%00	00°
المجموع	07	100%	360°



الشكل رقم 01 يوضح هل للخطاب الشفوي تأثير على نشاط التلاميذ أثناء العملية التعليمية

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الإجابات بنعم أكثر من نسبة الإجابات ب لا وأحيانا، حيث تمثل 100% أي الكل، بينما الإجابات بلا وأحيانا فكلهما يمثلان 00% أي الانعدام الكامل.

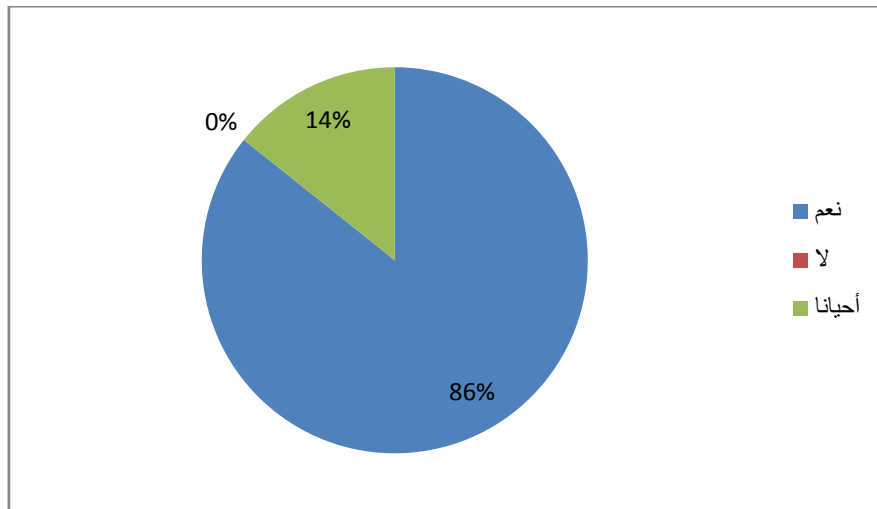
من خلال عرض نتائج الجدول فإن للخطاب الشفوي تأثير على نشاط التلاميذ أثناء العملية التعليمية، ولعل هذا راجع إلى طبيعة الخطاب ومحتواه، فاللغة الشفوية كما هو معروف أكثر جذبا للانتباه والأكثر تأثيرا في العقول، وهي الأداة الأنجع لتحقيق التواصل

والتفاعل بين المعلم والمتعلم في حجرة الدرس، وهذا دليل على الأهمية البالغة للخطاب الشفوي في العملية التعليمية ودوره الفعال.

- نتائج السؤال 04:

الجدول رقم 02: يوضح هل هناك تفاعل من قبل التلاميذ عند إلقاء وشرح الدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	06	86%	309°
لا	00	00%	00°
أحيانا	01	14%	51°
المجموع	07	100%	360°



الجدول رقم 02 يوضح هل هناك تفاعل من قبل التلاميذ عند إلقاء وشرح الدرس

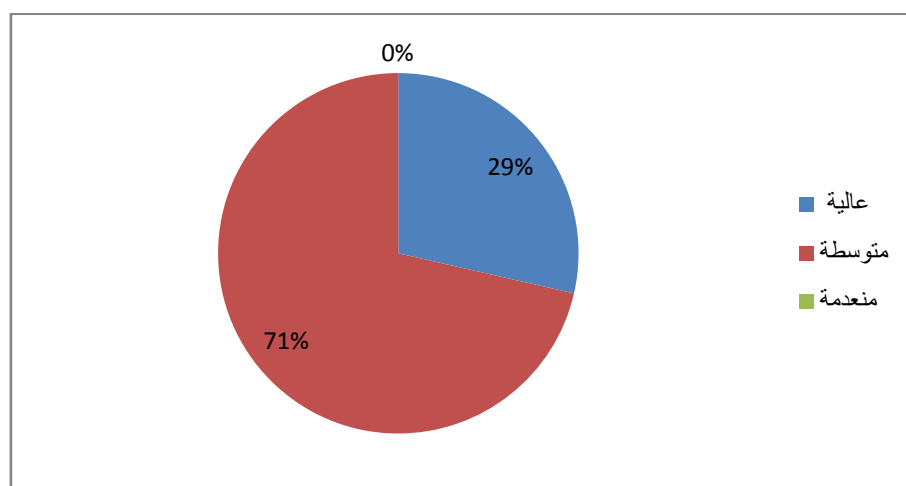
من خلال نتائج الجدول فإن أغلب الأساتذة يرون أن هناك تفاعل من قبل التلاميذ أثناء الدرس فكانت إجاباتهم نعم والتي تمثل 86% وتليها نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا ويمثلون 14% أما الإجابة بلا فهي منعدمة 00%.

حيث لاحظ الأساتذة تفاعلا كبيرا من قبل التلاميذ خاصة في المراحل الأولى من التعليم كظروف اكتشاف الحرف وخاصة من قبل التلاميذ الذين مروا بالمرحلة التحضيرية وهم يشكلون الأغلبية في القسم.

- نتائج السؤال 05:

الجدول رقم 03: يوضح درجة انتباه التلاميذ عند شرح الدرس.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
عالية	02	%28.6	103°
متوسطة	05	%71.4	257°
منعدمة	00	%00	00°
المجموع	07	%100	360°



الشكل رقم 03 يوضح درجة انتباه التلاميذ عند شرح الدرس

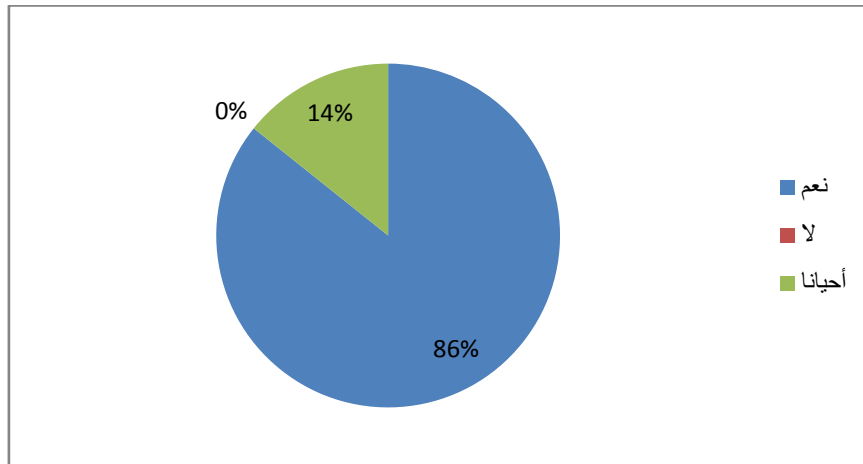
من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن درجة انتباه التلاميذ عند شرح الدرس متوسطة، حيث تمثل 71.4% من الإجابات وتليها نسبة الإجابات بأن درجة الانتباه عالية وتشكل 28.6% بينما الإجابات بأن درجة الانتباه منعدمة فهي تشكل 00%.

درجة انتباه التلاميذ متوسطة لأن الأطفال في هذه السن يكونون أكثر نشاطا وحركة، ولهذا يسعى المعلم دائما إلى جذب انتباههم باستخدام طرق ووسائل مختلفة، ومحاولة مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، واستغلال ذلك النشاط والحركة فيما يخدم عملية التعلم والاكساب، من خلال التنقل بين الصفوف ومراقبة استجابات التلاميذ وردود أفعالهم وتوجيهها إلى المسار السليم ومعالجة نقاط ضعفهم.

- نتائج السؤال 06:

الجدول رقم 04: يوضح الحرص على الحديث باللغة العربية الفصحى أثناء تقديم الدرس.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	06	86%	309°
لا	00	00%	00°
أحيانا	01	14%	51°
المجموع	07	100%	360°



الشكل رقم 04 يمثل الحديث باللغة العربية الفصحى أثناء تقديم الدرس.

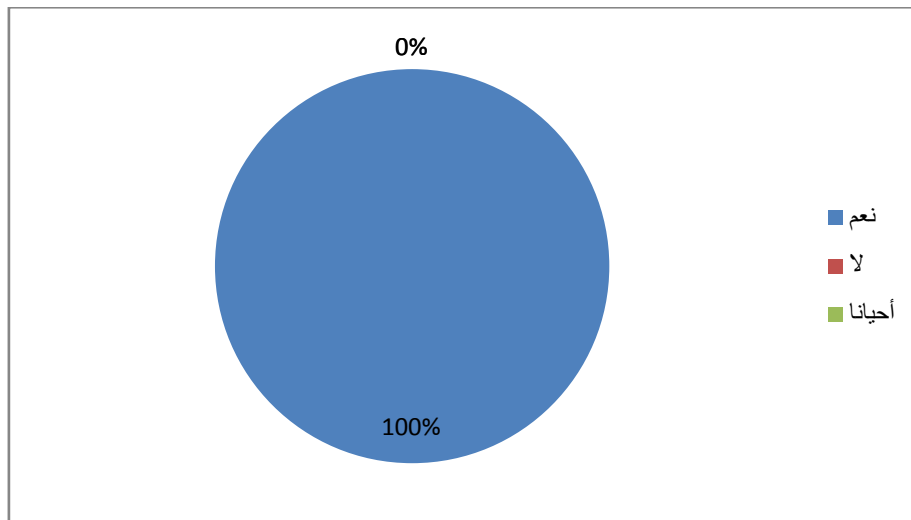
حسب معطيات الجدول فإن أغلب المعلمين يحرصون على الحديث باللغة العربية الفصحى حيث تقدر نسبتهم بـ 86% وتليها نسبة المعلمين الذين أجابوا بأحيانا والتي تقدر بـ 14% أما نسبة الذين أجابوا بـ لا فهي منعدمة 00%.

نستنتج أن معظم المعلمين يحرصون على استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء تقديم وشرح الدروس، وهذا لاكتساب المتعلمين رصيذا لغويا وتعويدهم على الحديث باللغة الفصحى، أما الذين أجابوا بأحيانا فقد كان تبريرهم أن المتعلمين ليس لهم رصيد لغوي لهذا يصعب عليهم فهم الدروس باللغة العربية الفصحى لهذا يستعينون أحيانا بالعامية لإيصال الأفكار والمعلومات.

- نتائج السؤال 07:

الجدول رقم 05: يوضح امتلاك التلاميذ قدرة على مخاطبة ومناقشة المعلم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	07	100%	360°
لا	00	00%	00°
أحيانا	00	00%	00°
المجموع	07	100%	360°



الشكل رقم 05 يمثل قدرة التلاميذ على مخاطبة ومناقشة المعلم

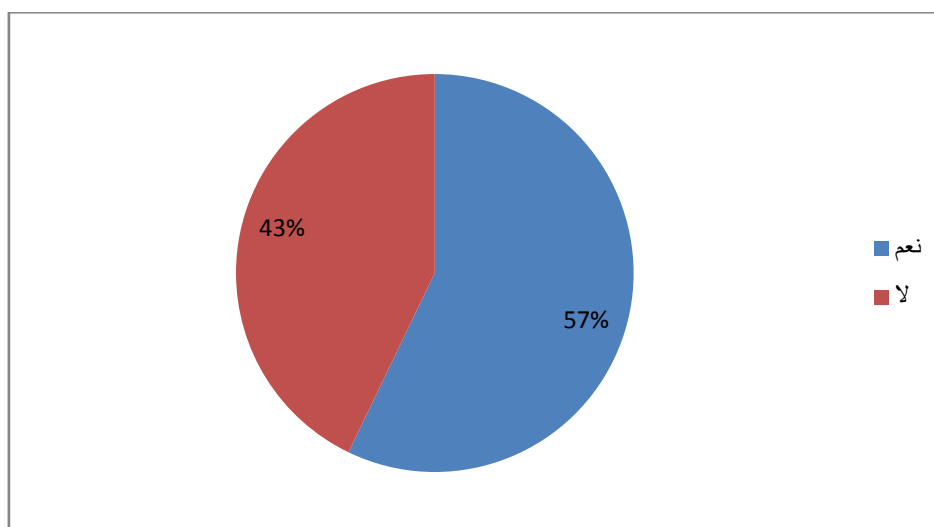
يتضح لنا من خلال بيانات الجدول امتلاك التلاميذ القدرة على مخاطبة ومناقشة المعلم، حيث كانت الإجابات بنعم تشكل الكل أي 100%.

ولعل هذه النتائج السبب فيها هو إعطاء المعلم حرية كبيرة للتلميذ في التعبير وإبداء رأيه والإجابة عن الأسئلة أو طرحها، وكذلك العفوية التي يتميز بها الأطفال في هذه السن.

- نتائج السؤال 08:

الجدول رقم 06: يوضح إن كان الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	04	57.14%	205.7°
لا	03	42.85%	154.3°
المجموع	07	100%	360°



الشكل رقم 06 يمثل الحجم الساعي للغة العربية كاف أم لا؟

من خلال الجدول نلاحظ أن النسب المئوية متقاربة حيث تمثل الإجابات بنعم 57,14% وتمثل الإجابات بلا 42.85%.

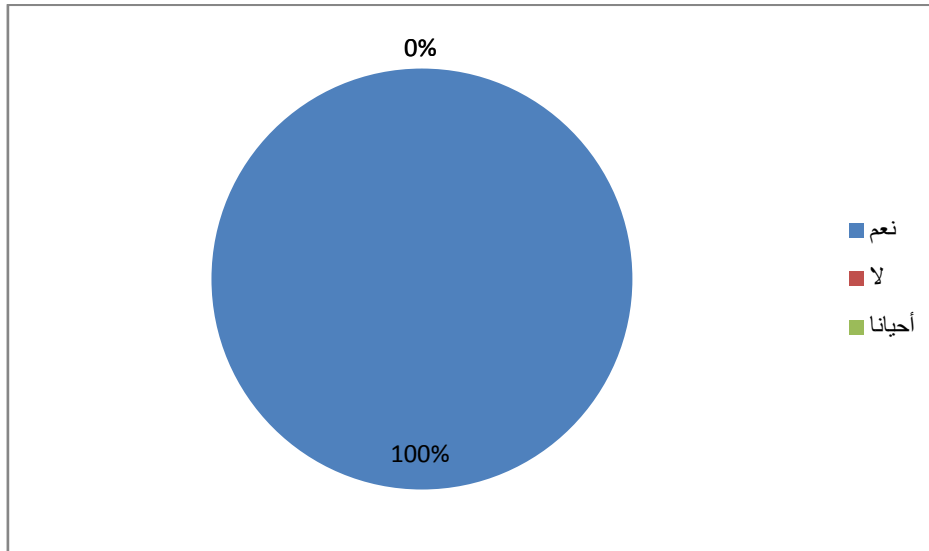
يرى الأساتذة أن الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف لكن هناك خلل في توزيع الحصص على الأنشطة اللغوية، حيث خصصت حصتان للتعبير الكتابي وحصاة واحدة فقط للتعبير الشفوي وهذا قد يتسبب في تأخر في نمو مهارة التعبير أو الكلام لدى التلاميذ، أما الفئة الثانية فهي ترى بأن الحجم الساعي للغة العربية غير كاف وخاصة مع التوقيت

الاستثنائي المتعلق بوباء كورونا والذي قلصت فيه الحصص من ساعة كاملة الى 45 دقيقة مما يصعب عليه نقل المعلومات إلى كافة التلاميذ على اختلاف قدراتهم ومستوياتهم خاصة التلاميذ بطيئي الفهم والاستيعاب .

- نتائج السؤال 09:

الجدول رقم 07: يوضح استماع التلاميذ بانتباه عند إلغاء الدرس.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	07	100%	360°
لا	00	00%	00°
أحيانا	00	00%	00°
المجموع	07	100%	360°



الشكل رقم 07 يمثل استماع التلاميذ بانتباه عند إلغاء الدرس

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة الإجابة بنعم تمثل الكل أي 100%.

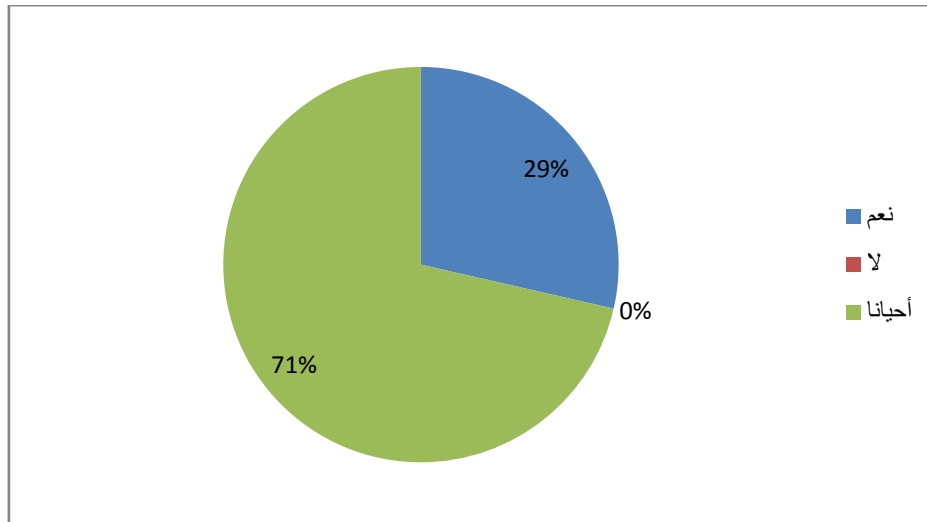
تعد مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية لدى الأطفال، فهناك من يرى بأنها مهارة تلقائية لا تحتاج إلى الاكتساب كباقي المهارات الأخرى، لهذا يعتمد عليها المعلمون في هذه

المرحلة كثيرا لتشكيل رصيد لغوي لدى التلاميذ عن طريق استخدام أنشطة مختلفة تجذب انتباه التلاميذ كقراءة القصص والنصوص والأناشيد وغيرها....

- نتائج السؤال 10:

الجدول رقم 08: يوضح قدرة التلاميذ على الحديث والتعبير عما في نفوسهم من حاجيات ومشاعر.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	02	%28.6	103°
لا	00	00%	00°
أحيانا	05	%71.4	257°
المجموع	07	100%	360°



الشكل رقم 09 يمثل قدرة التلاميذ على الحديث والتعبير عن حاجياتهم ومشاعرهم

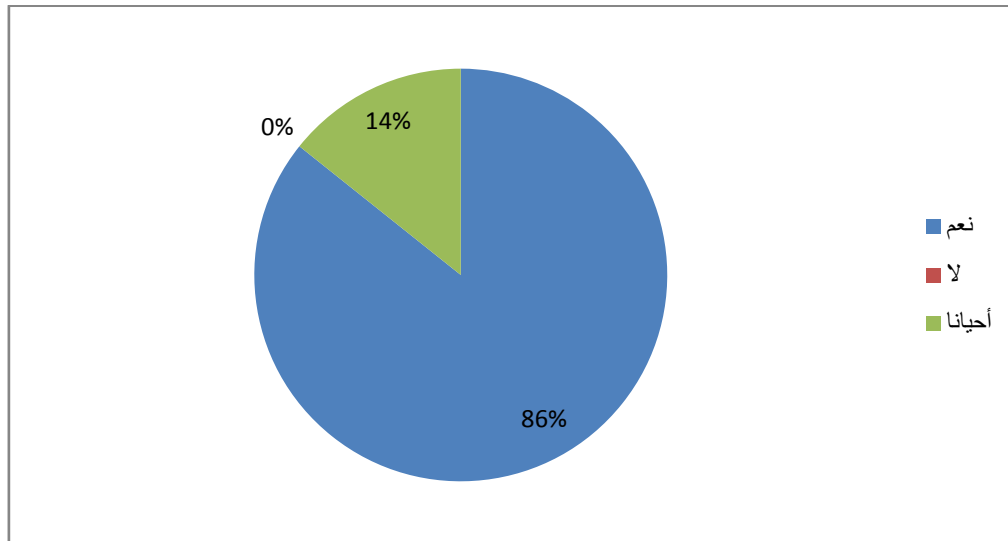
نلاحظ من خلال الجدول أن نتائج الإجابة بأحيانا تمثل 71.4% ثم تليها الإجابة بنعم بنسبة 28.6% ، أما الإجابة ب لا فهي منعدمة 00%.

حيث أنه ليس لكل التلاميذ قدرة على التعبير والحديث عما في أنفسهم من مشاعر وحاجيات، فهناك من التلاميذ الخجول والذي حتى إن كانت لديه إجابة صحيحة لا يجيب، ولهذا يلجأ المعلمون إلى طريقة ورشات التشارك لإنجاز الأنشطة والمشاريع، وكذلك إلى الإجابة الجماعية، والتشجيع على الإجابة ومدحهم، واستخدام المكافآت.

- نتائج السؤال 11:

الجدول رقم 09: يوضح نطق التلاميذ للحروف والأصوات نطقاً صحيحاً.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	06	86%	309°
لا	00	00%	00°
أحياناً	01	14%	51°
المجموع	07	100%	360°



الشكل رقم 09 يمثل نطق التلاميذ للحروف والأصوات نطقاً صحيحاً

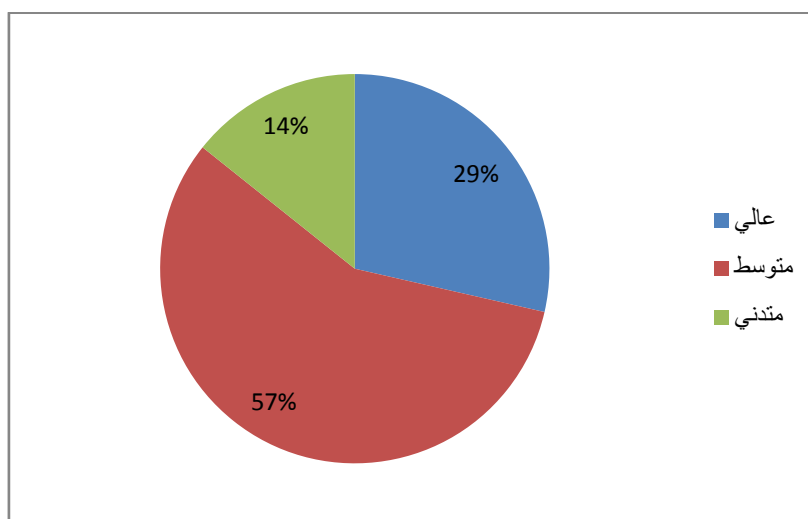
من خلال الجدول فإن الإجابات بنعم تمثل نسبة 86% وتليها نسبة الإجابات بأحياناً والتي تمثل 14% أما نسبة الإجابات ب لا منعدمة 00%.

من خلال النتائج إن أغلبية التلاميذ لديهم القدرة على النطق السليم والصحيح للحروف والأصوات وهذا لراجع إلى المنهج المتبع في تعليمها وهو المنهج الصوتي الخطي، بالإضافة إلى تقطيع الكلمات حيث تنطق المعلمة الحرف ثم يردده المتعلمون مع مختلف الحركات الطويلة والقصيرة والشدّة والتنوين، والتأكيد على نطق الحروف من مخرجها الصحيحة.

- نتائج السؤال 12:

الجدول رقم 10: يوضح مستوى قدرة التلاميذ على القراءة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
عالي	02	28.54%	102.8°
متوسط	04	57.16%	205.8°
متدني	01	14.3%	51.4°
المجموع	07	100%	360°



الشكل رقم 10: يمثل مستوى قدرة التلاميذ على القراءة

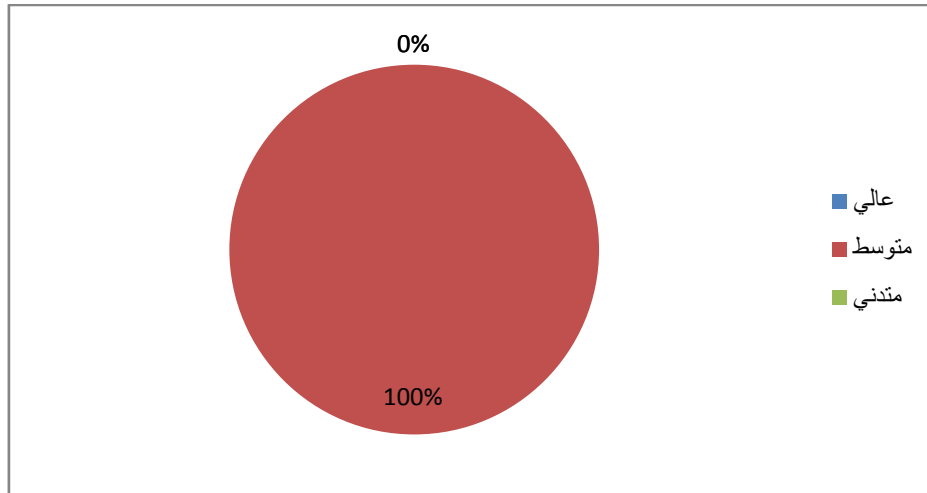
يوضح الجدول أعلاه أن مستوى قدرة التلاميذ على القراءة متوسط حيث تمثل نسبة 57.16% وتليها الإجابة بأن مستوى قدرة التلاميذ على القراءة عالي بنسبة 28.54% أما الإجابة بمتدني فهي تمثل نسبة قليلة تقدر ب 14.3%.

مما سبق يتضح لنا أن قدرة التلاميذ على القراءة في مستوى السنة الأولى ابتدائي متوسط حيث تعتمد على التهجئة، في محاولة من التلاميذ للنطق الصحيح للكلمات والتراكيب وفهم معانيها وقصد الكاتب منها.

- نتائج السؤال 13:

الجدول رقم 11: يوضح مستوى قدرة التلاميذ على الكتابة ومعرفتهم لقواعد الإملاء.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
عالي	00	00%	00°
متوسط	07	100%	360°
متدني	00	00%	00°
المجموع	07	100%	360°



الشكل رقم 11: يمثل مستوى قدرة التلاميذ على الكتابة ومعرفتهم لقواعد الإملاء.

يتضح من خلال معطيات الجدول أعلاه أن مستوى قدرة التلاميذ على الكتابة ومعرفتهم لقواعد الإملاء متوسط، حيث تمثل نسبة 100 % أي الكل.

حسب معلمي السنة الأولى ابتدائي، إنه لا يمكن وصف قدرة التلاميذ على الكتابة بأنها عالية، حيث أنهم يستطيعون رسم الحروف والكلمات لكنهم يجهلون القواعد النحوية والصرفية التي

لا يمكن فصلها عن القواعد العامة للكتابة الصحيحة، ولهذا يكلف المعلمون التلاميذ بكتابة النصوص في المنزل لزيادة قدرتهم وتمكنهم من مهارة الكتابة، كما أنه في اللغة العربية هناك صعوبات في الكتابة حيث أن الخط العربي يختلف عن الواقع المنطوق فهناك حروف تنطق ولا تكتب، وأيضا اختلاف شكل الحرف الواحد حسب موقعه في الكلمة.

5- النتائج العامة:

بعد تحليل ومناقشة البيانات المتحصل عليها عن طريق الاستبيان والملاحظة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- المعلم هو المنبع الأول للخطاب الشفوي خلال العملية التعليمية، ولهذا وجب عليه معرفة أصول التدريس حتى يتفاعل بشكل جيد مع متعلميه، ومراعاة الفروق الفردية التي بينهم، وكذلك يجب الحرص على تمكنه من اللغة العربية بمختلف فنونها ومهاراتها لأنه سيكون مصدر يستقي منه المتعلم كل معارفه ومهاراته.
- ما دامت مرحلة التعليم الابتدائي هي المرحلة التي يتعلم فيها الطفل، وبالخصوص المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة) فينبغي الابتعاد عن كل ما يقلل من فعالية هذه المرحلة التعليمية التربوية في تشكيل هوية الفرد وتكوينها.
- إعطاء اللغة العربية مكانتها بتوظيفها في مختلف مناحي الحياة مما يسهل اكتسابها.
- ضرورة تبسيط قواعد اللغة العربية للقضاء على الصعوبات التي يعانيها التلاميذ في تلقيهم لها.
- إن تلاميذ السنة الأولى ابتدائي عند إنهائهم لهذه السنة من وجهة نظر الأساتذة لا يمتلكون المهارات اللغوية الأساسية للغة العربية بالقدر الكافي الذي يمكنهم من الاستخدام السليم لها.

خاتمة

خاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة الخطاب الشفوي باعتباره آلية استخدمها المعلم لتوصيل المعارف والمعلومات إلى المتعلمين، ومحاولة صقل قدراتهم وتنمية مهاراتهم اللغوية، ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا ما يلي:

- الخطاب في اللغة من الجذر (خطب) وهو بمعنى المحادثة والكلام.
- الخطاب يمكن أن يكون كتابيا أو شفويا، ويشترط فيه تحقيق الوظيفة التواصلية والمعنى التام.
- الخطاب الشفوي في عملية تعليمية يقوم على أساسين: التحدث والاستماع.
- الخطاب الشفوي يشترط فيه حضور متحدثين (متكلم ومستمع)، ويمكن الاستعانة فيه بالرموز غير اللغوية كالإشارات وإيماءات الوجه.
- المهارة في اللغة من الجذر مهارة وهي بمعنى الإجادة والحدق في الشيء.
- المهارة اللغوية هي الأداء المتقن للغة استماعا، تحدثا، قراءة وكتابة.
- المهارات الأساسية في اللغة العربية أربعة أنواع وهي: الاستماع، الكلام (التحدث)، القراءة والكتابة.
- عملية الاستماع والإنصات الجيد تتطلب بالإضافة إلى الحواس عملية عقلية تتمثل في التمييز والفهم والإدراك.
- مهارة الكلام تمثل الجانب الإيجابي للتواصل اللغوي، حيث يأتي الكلام في مقابل الاستماع، بقيام الفرد بتحويل الخبرات التي يمر بها إلى رموز لغوية منطوقة تحمل رسالته إلى من حوله.
- القراءة هي عملية آلية الغرض منها التعرف على الحروف والكلمات والتراكيب وفهم استيعاب معانيها.

- أهم المدخل الحديثة لتنمية المهارات اللغوية هي المدخل الاتصالي و المدخل التكاملي والمدخل الوظيفي.
- المدخل الاتصالي يعتمد في تعليم اللغة على الجانب الطبيعي والاستخدامي في المواقف الحياتية الحقيقية للغة.
- المدخل التكاملي يعتمد على تدريس اللغة كوحدة متكاملة غير مفككة إلى نصوص وقواعد نحوية وصرفية ودلالية، مما يؤدي إلى اكتساب المهارات اللغوية بصورة شاملة وليس مهارة دون أخرى.
- المدخل الوظيفي يجعل من المواقف اليومية منطلقا لتعليم اللغة العربية و يرى بأن اللغة هي امتلاك الفرد للمهارات اللغوية الأربع بالمستوى الذي يمكنه من التفاعل مع مجتمعه من خلالها.
- هناك عوامل مؤثرة في اكتساب الطفل للمهارات اللغوية يمكن تقسيمها إلى نوعين:
 - عوامل وراثية تكوينية وهي تنبع من ذات الفرد.
 - عوامل بيئية وهي ناتجة عن المحيط الذي يعيش فيه الطفل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

🇸🇦 القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- المعاجم:

- 1- جمال الدين أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، تح خالد رشيد القاضي، دار صبح وايد سوفت، الدار البيضاء، لبنان، ط، ج4، 2006.
- 2- مجد الدين الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مطبعة مؤسسة الرسالة، ط2، ج1، دس.
- 3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطبعة مصر، مصر، ط، ج1، 1960.
- 4- محمد سمير نجيب اللبيدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، ط1، 2010.
- 5- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي هلال، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط2، ج2، 1987.

2- الكتب:

- 1- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، مطابع الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 2010.
- 2- أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
- 3- أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى، السعودية، ط1، 2000.
- 4- اسماعيل ابن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح سامي بن محمد السلامة دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1999.

- 5- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، ج1، 2006.
- 6- أنطوان صياح، تقويم تعلم اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2009.
- 7- إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
- 8- تركي بن علي الزهراني، مداخل تعليم اللغة العربية رؤية تحليلية، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2019.
- 9- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2014.
- 10- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، تعبير تحرير لغويات تدريبات، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2009.
- 11- سارة ميلز، الخطاب، تر: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2016.
- 12- سعد علي زايد، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
- 13- سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، عمان، ط1، 2007.
- 14- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 2010.
- 15- طه علي حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009.

- 16- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009.
- 17- عبد الرحمن العيسوي، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2000.
- 18- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2012.
- 19- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010.
- 20- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
- 21- فهد خليل زايد، أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
- 22- هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
- 23- يوسف مراد، مبادئ علم النفس العام، دار المعارف، مصر، ط1، 1948.
- 24- عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014.

3/ المجالات:

- 1- مجلة المخبر، المركز الجامعي سعيدة، العدد 3، 2006.
- 2- مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، العدد 2.

3- مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، كلية التربية، المجلد 28، العدد 1، 2012.

4- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 82، الجزء 1.

5- مجلة مقاليد، جامعة يحي فارس المدينة، الجزائر، العدد 15، ديسمبر 2018.

4- المحاضرات:

1- محمد ملياني، محاضرات في تحليل الخطاب، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

5- الرسائل الجامعية:

1- لوريدة فرجي، نسيم طمانيت، الطفل الجزائري المتمدرس وواقعه اللغوي، مذكرة ماستر، إشراف ليندة زواوي، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، 2017.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلات



التخصص: لسانيات تطبيقية

معهد الآداب واللغات

الاستبيان:

يندرج هذا الاستبيان في إطار إعداد مشروع مذكرة "ماستر" تحت عنوان " أثر الخطاب الشفوي في اكتساب المهارات اللغوية سنة أولى إبتدائي -أنموذجا-"

يرجى من الأساتذة الكرام الإجابة على الأسئلة التالية بصدق وأمانة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

- المحور الأول: المعلومات الشخصية للعينة:

- 1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- 2- الدرجة أو المؤهل العلمي
- 3- السن: أقل من 30 سنة ☐ ما بين 30 و 40 سنة ☐ 40 سنة فما فوق ☐
- 4- الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐
- 5- الصفة: مرسوم ☐ مستخلف ☐ متربص ☐
- 6- هل تلقيت دورات تكوينية: نعم ☐ لا ☐

- المحور الثاني: أسئلة خاصة بالعملية التعليمية :

- 1- ما تقييمك لتجربة تدريس السنة أولى ابتدائي ؟
—
- 2- ما طبيعة الخطاب الذي يتماشى ومستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية والنفسية ؟
—

3- هل للخطاب الشفوي تأثير على نشاط التلاميذ أثناء العملية التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- هل هناك تفاعل من قبل التلاميذ عند إلقاء وشرح الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- ماهي درجة انتباه التلاميذ عند شرح الدرس ؟

عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐

6- هل تحرص على الحديث باللغة العربية الفصحى أثناء تقديم الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل يمتلك التلاميذ قدرة على مخاطبة ومناقشة المعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل الحجم الساعي المخصص للغة العربية كاف ؟

نعم ☐ لا ☐

9- عند إلقاء الدرس هل يستمع إليك التلاميذ بانتباه ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل للتلاميذ قدرة على الحديث والتعبير عما في نفوسهم من حاجيات ومشاعر.

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل التلاميذ ينطقون الحروف والأصوات نطقا صحيحا ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- ما مستوى قدرة التلاميذ على القراءة ؟

عالي ☐ متوسط ☐ متدني ☐

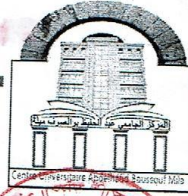
13- ما مستوى قدرة التلاميذ على الكتابة ومعرفتهم لقواعد الإملاء ؟

عالي ☐ متوسط ☐ متدني ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues



www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎

031 45 00 40 📠

ميلة في: 05/05/2021

مراسلة رقم: 38..م/ال 2021

إلى السيد المحترم(ة)/مدير(ة)

.....

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- جيمس... أعلام

02-

03-

شعبة: لسانيات عربية

خلال السنة الجامعية: 2021/2020.

المسجلة بالسنة: الثانية ما.ستر.

تخصص: لسانيات تطبيقية

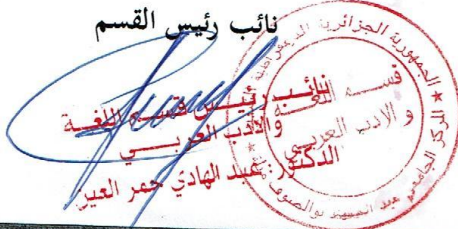
دراسة ميدانية: تطبيقية (البحث الأدبي)

مدة التربص: شهرين

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

نائب رئيس القسم



Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF - MILA

BP 26 RP Mila 43000 Algérie

☎ 031 45 0040 📠 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة

☎ ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر

☎ 031 45 0040 📠 031 45 00 41

فهرس الموضوعات

البسمللة. 🇸🇩

مقدمة. 🇸🇩 أ

الفصل الأول: مفاهيم أولية.

- تمهيد 5
- 1- مفهوم الخطاب 5
- 1-1- ماهية الخطاب الشفوي 9
- 2-1- أهمية الخطاب الشفوي 9
- 2- المهارة اللغوية: المفهوم والأنواع 11
- 2-1- مفهوم المهارة اللغوية 11
- 2-2- أنواع المهارة اللغوية 12
- 3- الاتجاهات الحديثة لتنمية المهارات اللغوية 22
- 4- العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة 30

الفصل الثاني: الخطاب الشفوي والمهارات اللغوية.

- تمهيد 35
- 1- منهج الدراسة 35
- 2- مجالات الدراسة 35
- 2-1- المجال الزماني 35
- 2-2- المجال المكاني 36
- 2-3- عينة الدراسة 36

36.....	3- أدوات جمع البيانات.....
38.....	4- عرض ومناقشة نتائج الاستبيان.....
57.....	5- النتائج العامة.....
59	✚ خاتمة.....
62	✚ قائمة المصادر والمراجع.....
67	✚ الملاحق
72	✚ فهرس الموضوعات.
	✚ الملخص.

الملخص:

يعد الخطاب الشفوي في مرحلة التعليم الابتدائي الوسيلة الأساسية في عملية التعليم والتعلم، فهو العامل المشترك لإجراء التعلم في جميع المواد المقررة وخاصة اللغة العربية، ومن هذا المنطلق جاء بحثنا موسوماً بـ "أثر الخطاب الشفوي في اكتساب المهارات اللغوية سنة أولى ابتدائي - أنموذجاً -" حيث يتم التركيز في هذه المرحلة من التعليم على المهارات اللغوية الأربعة التي تشكل مبادئ أساسية للغة العربية وهي الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، فإنه لا يمكن تصور تطور في العملية التعليمية قبل التركيز على هذه المهارات التي تشكل مرحلة حاسمة وانطلاقة مهمة جداً في حياة المتعلمين قبل الانتقال إلى العلوم اللغوية المتخصصة في المراحل التعليمية اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الشفوي، اللغة، المهارة اللغوية، السنة أولى ابتدائي.

Summary:

One speech condisiders as the main base in tooching and leaning process, All leaning subjects has a Com mon element especially. Arabic which is oral speech,

In our research we shed the light. on "The impact of oral speech in acquiring langauge shills first year primary. as a sample".

In this learning phone the focus on the four language skills which combines the base elements of Arabic language: Listing, Speaking, reaching and writing, the process of teaching leveraging process can not develope without the emphasis on the skills.

This decisive phose is the most important step in learners' life before tranmetting to specialized language. sainces on the comming leaning phases.

Key words: oral speech, language, language skills, first year primary.